الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة — الرقم التسلسلي:...../.....

كلية: الآداب واللغات — رقم تسجيل ط1: 20075097526

قسم: اللغة و الأدب العربي — رقم تسجيل ط2: 20125091964

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي تخصص: أدب حديث

بعنوان

السينوغرافيا في مسرحية عصفور من الشرق لتوفيق الحكيم

إعداد الطالبتين:

1-سعيدي أمال

2-غربي إيمان

إشراف الأستاذة:

زين حفيظة

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

الاسم و اللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
نور الهدى حلاب	أستاذ محاضر- ب-	جامعة محمد بوضياف	رئيسا
حفيظة زين	أستاذ محاضر - أ -	جامعة محمد بوضياف	مشرفا ومقررا
سعاد طالب	أستاذ محاضر - أ -	جامعة محمد بوضياف	مناقشا

السنة الجامعية: 2020/2019

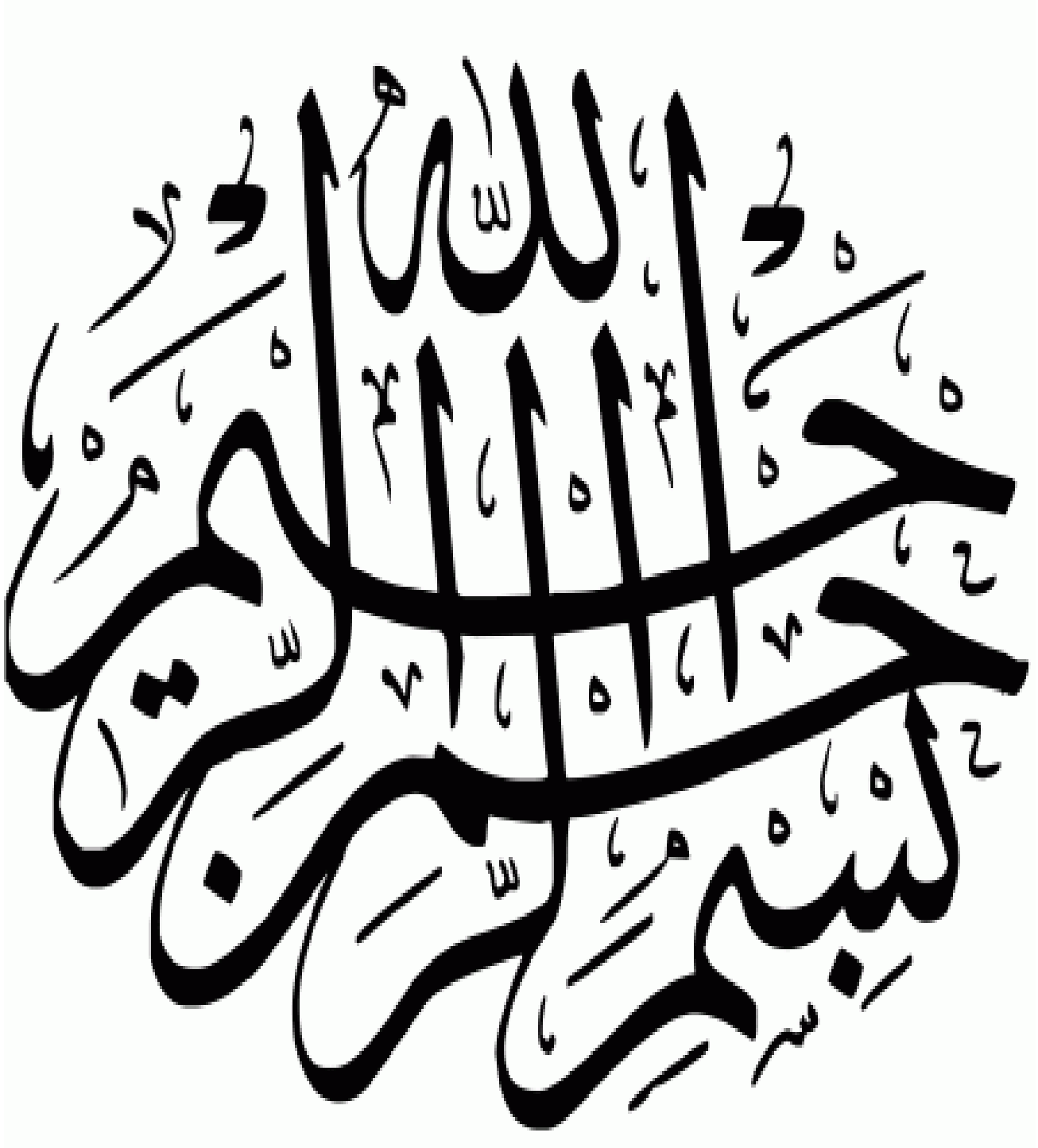
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الشكر لله الواحد الأحد....

له الحمد الحسن والثناء الجميل...

شكراً لكل من قدم لنا يد العون من قريب أو بعيد...

الإهــداء

إلى من قال الله فيهم «وَوَصينا الإنسان بِوَالِدَيْه إِحْسَاناً » ومن كان دعاؤهما لي سندا

ولا زال لطريقي نبراسا إلى التي لم أجد كلمة توفي حقها حفظك الله لي،

أمي "جغبوب مليكة" أطال الله في عمرها

إلى الذي رباني على الفضيلة والأخلاق أبي العزيز "سعيدي احمد "أطال الله في

عمره إلى زوجي العزيز سندا لي في هذه الحياة "مقدود محمد" وعائلته الكريمة"

عائشة .حفيظة .شفيعة "

إلى إخوتي الأعزاء سدد الله خطاهم "نور الدين .يوسف"

إلى أخواتي الفضليات "أسماء .مريم .شيماء .خديجة .فيروز"

إلى فلذات كبدي وبسمة حياتي "بشرى ونور الهدى "حفظهما الله

إلى كتاكيت العائلة "عبد المؤمن .ريتاج .ابتهال. شهد. بلقيس "

إلى من رافقني عملي هذا غاليتي "غربي إيمان"

إلى أساتذتي الكرام طيلة مشواري الدراسي

إلى كل الأهل و الأصدقاء

أمال

الإهداء:

إلى التي حملتني وهنا على وهن و سقتني من نبع حنانها و عطفها الفياض إلى كل من كان دعاؤها و رضاها عني سر نجاحي أمي الغالية "غضبان راضية" حفظها الله.

إلى رمز الكفاح في الحياة إلى الذي تعب من أجل تربيتي إلى من غرس القيم و الأخلاق في قلبي إلى من أحمل لقبه بكل فخر و اعتزاز أبي "غربي البشير" أطال الله في عمره و بارك لي فيه.

إلى من قاسموني عطف و حنان أمي و أبي، إخوتي الأعزاء، بلقاسم، شيماء، أحمد محي الدين و آخر العنقود معاذ.

إلى زميلتي و رفيقتي في هذا العمل سعدي أمال.

إلى كل من علمني حرفا فصرت له عبدا ،طوال مسيرتي الدراسية، أساتذتي الكرام من الطور الابتدائي إلى الجامعة.

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي

إيمان

مقدمـــة

مقدمة

يعتبر المسرح شكل من أشكال التواصل الاجتماعي الذي يعتمد على نقل الخبرات والنماذج الإنسانة من خلال العروض الفنية ،وتعتبر السينوغرافيا في المسرح الحديث أهم العناصر التي يبنى عليها وبها العرض المسرحي، وذلك لما تتميز به، فالسينوغرافيا هي مجموع المكونات المادية والسمعية و البصرية التي تمثل البيئة المحيطة بالشخصيات وسلوكها وأفعالها ،وهذه المكونات تشارك بساطتها التعبيرية في خلق الحدث ومرافقة تطوراته، وتعميق شعور المتلقي بما يستقبله من رسائل تطلقها تلك الحياة من على خشبة المسرح.

واحتلت السينوغرافيا في المسرح المعاصر مكانة مرموقة نتيجة للتفكير المستمر الذي طبع مسيرة المسرح منذ نشأته، و خلاصة التجارب المسرحية وتطور التنظير في مجال الدراما وكذلك الاستفادة من الإمكانات التي أتاحتها الثورة التكنولوجية، إلا أن الضرورة الجمالية هي التي وضعت السينوغرافيا كأولوية جديرة بتصدر المشهد المسرحي، لأن أول ما يشاهد على الخشبة هي تفاصيل المكان التي تقدم للمشاهد فكرة أولية عن طبيعة الأحداث اللاحقة، وتجعله يتهيأ نفسيا لتلقي محتوى العرض، ذلك أن أول انطباع يتكون من مخيلة المتلقي هو من صنيعة السينوغرافيا قبل أن يكون موقفا تجاه أفعال الشخصيات أو تفاعلا مع الأحداث.

والمسرح الحديث منح السينوغرافيا قطاعا واسعا من حقل الوظيفية التعبيرية والاتصالية، وهي بدورها وفرت تقنيات جديدة تسمح للمخرج باستغلال الفضاء السينوغرافي لخدمة العمل الدرامي، فالسينوغرافيا لم تعد مجرد ديكورات مادية جامدة يكتنفها السكون،بل أنها صارت تواكب الحركة بفضل تقنيات الإضاءة المبتكرة وأصوات الموسيقى والمؤثرات السمعية والبصرية التي أصبحت ذات أهمية في توضيح الفعل الدرامي وتعميق الشعور به.

يحتاج فن السينوغرافيا في وقتنا هذا إلى الالتفات إليه بالدراسة والاهتمام.

وضمن إطار تخصصي وباعتبار أن السينوغرافيا جزء من عملية العرض المسرحي انطلقت دراسة بحثنا حول :السينوغرافيا في مسرحية عصفور من الشرق لتوفيق الحكيم، والذي تبلورت إشكاليته على النحو التالي:

- تاريخية السينوغرافيا؟

- أهم عناصر السينوغرافيا في المسرح؟ وماهي عناصر السنوغرافيا الموجودة في مسرحية عصفور من الشرق؟

- ما هي جماليات السينوغرافيا في عروض المسرح ؟

تُشكّل هذه الأسئلة هدف هذا البحث الذي نرمي فيه إلى السينوغرافيا في العرض المسرحي، الذي يهدف إلى إيصال الهدف المقصود.

وعلى ضوء هذا ضبطنا خطة البحث بشكل نهائي و وزعناها على النحو التالي:

مقدمة

الفصل الأول: إرهاصات السينوغرافيا

المبحث الأول: ماهية السينوغرافي ، بدايات السينوغرافيا، مفهوم السينوغرافيا، عناصر السينوغرافيا، و تطبيقها على مسرحية عصفور من الشرق.

الفصل الثاني: المميزات الفنية للسينوغرافيا في المسرح ،المدارس الفنية المعايير الفنية و الجمالية في المسرح، و وظائف و مميزات السينوغرافيا في المسرح ثم بعد هذا جاءت الخاتمة لخصنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها ، وهي نتائج تشجع على الاهتمام والمتابعة المستمرة لهذا الموضوع لأن الملاحظ أنه لم يشهد دراسات كافية على الرغم من مواكبته العرض المسرحي طيلة مسيرته.

و ها هنا ينبغي علينا أن ننوه إلى أهم المراجع التي ساعدتنا في إتمام بحثنا:

أكرم يوسف. الفضاء المسرحي. دراسة سيميائية

الدسوقي عبد الرحمن .الوسائط الحديثة في سينوغرافيا المسرح.

وبطبيعة الحال فإن كل بحث أو عمل مهم قد تنوعت وتشبعت مواضيعه فلا بد أن تعترضه مشاكل ومعوقات، ومن أبرز تلك المشاكل قلة وشح المراجع التي تناولت موضوع دراستنا، ضف إلى ذلك الأوضاع الراهنة بسبب جائحة كورونا التي لم نستطيع الاحتكاك بالمشرفة وهذا الأمر زاد الطين بله.

الفصل الأول

إرهاصات السينوغرافيا

1-بدايات السينوغرافيا :

ارتبطت السينوغرافيا قديما بظهور المسرح الفردي أو الجماعي، وخضوعها لأصول فنية و علمية و جمالية، فنجدها لدى الإغريق والرومان ،فكلمة (السينوغرافيا) اليونانية تعني: الزخرفة أي تجميل واجهة المسرح بألواح مرسومة حيث كان المسرح خيمة أو كوخاً من الخشب ثم مبنى يحيط بساحة التمثيل في المسرح الإغريقي، وكانت هذه الزخارف التي ظهرت في منتصف القرن الخامس قبل الميلاد في تراجيديا تسوفوكليس تمثل مناظر طبيعية أو معمارية لتوضيح الحدث.

يعتمد المسرح الإغريقي الذي ارتبط بمسرح المدرجات والمكان الدرامي المرسوم في شكل نصف دائرة، فالسينوغرافيا احتفالية دينية ميثولوجية تبنى على البساطة و التنظيم و الترتيب و الميل إلى التشكيل التجريدي كما هو الحال في مسرحيات اسخيلوس، سوفوكليس أو على التشكيل الكوميدي عند أرسطو فانيس في مسرحيته الضفادع.

واعتمدت السينوغرافيا اليونانية على الكواليس الدوارة و بناء المسارح في أماكن مرتفعة فقد كانت الإضاءة طبيعية ،كما استعانت موسيقى بالجوقة و سرديا بالراوي أو الكوس choeur وبذلك "يكون الإغريق أول من اخترع طريقة رسم المناظر و تغييرها على المسرح، كما أن هذه الكواليس الدوارة كانت بداية معرفة ميكانيكية المسرح "[1]

أما السينوغرافيا الرومانية فكانت تتسم بالزخرفة و التفخيم و تمتين البنيان وإقامة مسارح فخمة مدرجة محاطة بالأقواس حيث لم يقم الرومان مسارحهم على التلال كما عند الإغريق بل أنشئت على أراض منبسطة مستوية وقد اعتمدت على بناء مناظر ثابتة وفخمة وديكورات، كما جمع المسرح الروماني بين الاتجاه الديني و الدنيوي.

[1] عباس عنتر .مقال منشورة على الموقع voirhtt:www marraheom.com /htm تاريخ التصفح 2020/08/31 . 23:32

وهناك تشابه بين المسرح الروماني والمسرح الإغريقي من حيث البناية لذلك يمكن القول أن الرومان قلدوا الإغريق .باستثناء بعض الإضافات التي اضافوها الرومان لمسرحهم وذلك لانشغالهم بالغزوات والحروب.

أما عصر النهضة "استخدمت الكلمة للإشارة إلى فن تصوير المنظور أي فن تنظيم الفن التشكيلي والهندسي بالنسبة للمدينة أو فن ديكور المسرح عندما يقتضي الأمر" [1]ويشير هذا الاستخدام إلى أن المصطلح أصبح خاصا بالفنان التشكيلي أو مصمم مناظر مسرحية أو رسام بالمفهوم المعاصر.

فالسينوغرافيا في القرنين السابع والثامن عشر "لم تكن تخدمه في فرنسا وكذلك إيطاليا في لغة المسرح وذلك لأن مهنة السينوغرافيا لم تكن محددة"[2] فكل مايتعلق بشؤون الغرفة كانت تحكمه قرارات جماعية.

ظل هذا الوضع في القرن الثامن عشر رغم أن هذا القرن شهد قصات في مهام عناصر العرض خاصة حينما ظهر في انجلترا (دوق ساكس نماينجن) بادئا فكرة عمل المخرج .

ولكن مع بدايات القرن التاسع عشر "بدأت مهام مختلفة اللازمة لإعداد العرض المسرحي تتميز وتشكل كل منها خصوصية وإن كان لم يتحدث أحد عن معد السينوغرافيا "[3]، وأصبح دور مختلف لمعد السينوغرافيا بدلا من المفهوم في القرن السابع عشر الذي جمعه مع الميدانيين .

وفي القرن العشرين السينوغرافيا اعتبرت فنا لصناعة الصور المسرحية كونها تشمل كل ما هو مرئي ،فكل من يدرس السينوغرافيا فإنه يلاحظ بلا شك أنها تتنوع بتنوع المدارس الأدبية والاتجاهات الفنية.

---

[1] آن سور جيبر .سينوغرافيا المسرح العربي . ترجمة نادية كامل .المهرجان الدولي .المسرح التجريبي . القاهرة. د ط ،2006.ص:08.

[2] المرجع السابق، ص:09.

[3] المرجع السابق، ص:13.

2- تعريف السينوغرافيا:

من المعروف أنه لا يستقيم النظر في مفهوم إلا بالرجوع إلى أصوله المعجمية ومعرفة حمولته الدلالية عبر العصور في التراث الإنساني، لأن الدراسات العلمية لابد لها من البدء بالمداخل اللغوية و الإصلاحية لتحديد مفاهيم الدراسة و عليه سنتطرق للمفهومين اللغوي والاصطلاحي

أ_ المفهوم اللغوي:

أساس مفردة السينوغرافياscènographie هي (سكينوغرافين) skenegraphein وتعني باليونانية "تصميم الديكور أو تزيين واجهة المسرح بالألواح الخشبية المطلية بالرسوم، وهذه الألواح المرسومة ،كانت في القرن الخامس قبل الميلاد تمثل في المكان الذي تجري فيه الأحداث "[1].

و السينوغرافيا مركبة من كلمتين أساسيتين هما **السينو**scèno بمعنى الصورة المشهدية وكلمة **غرافيا**graphie والتي تعني التصوير، ووردت كذلك بمعنى آخر الزخرفة أي تجميل واجهة المسرح بألوان مرسومة ، حيث كان المسرح حتمية أو كوخاً من الخشب ثم مبني يحيط بساحة التمثيل في المسرح الإغريقي.

ب-المفهوم الاصطلاحي :

تعتبر السينوغرافيا علم وفن يهتم بتأثيث المسرح ويعرفها عبد الرحمن الدسوقي بوصفها "فتنسيق الفضاء المسرحي والتحكم في شكله بغرض تحقيق أهداف العرض "[2]، ولا يتحقق هذا العرض المسرحي إلا في ضوء تنسيق الأضواء والألوان ،وفق ما يخدم صياغة الدلالات التي يعمله المخرج والمؤلف على إبرازها .

[1] أكرم اليوسف . الفضاء المسرحي .دراسة سيميائية .درا مشرق مغرب. دمشق .1994.ص89

[2] الدسوقي عبد الرحمن .الوسائط الحديثة في سينوغرافيا المسرح .القاهرة .دار الحريري .للطباعة والنشر 2005.ص17.

ويفيد مصطلح السينوغرافيا بأنه " مفهوم يشتمل على كل شيء موجود داخل إطار المنظر المسرحي من قطع ديكور ثابتة أو معلقة أو طائرة في فضاء المسرح وحتى جسد الممثل وحركاته والزي الذي يرتدى هو الإضاءة الساقطة عليه وعلى أجزاء الديكور الأخرى "[1].

وكذلك السينوغرافيا تعد "عملية تشكيل بصري صوتي لمساحة الأداء ،والتي يشارك المتلقي في تشكيلها بتفاعله وخياله"[2] و يعرف **مارسيل فيردفون** السينوغرافيا بأنها " فن تنسيق الفضاء والتحكم في شكله بغرض تحقيق أهداف العرض المسرحي أو الغنائي أو الرقص الذي تجري فيه الأحداث "[3].

ويعرف **كمال عيد** السينوغرافيا بوصفها " فلسفة علم النظرية التي يبحث في ماهية كل ما على خشبة المسرح"[4].

ومن خلال ماسبق ذكره يتضح أن العرض المسرحي لا يتحقق إلا من خلال ضوء تنسيق الأضواء والألوان والفراغات لأماكن وفق ما يخدم صياغة الدلالة التي يعمل المخرج والمؤلف من قبل على إبرازها وبذلك تختلف سينوغرافيا العرض باختلاف الموضوع المعالج.

والسينوغرافيا فن شامل في عناصره يقوم على نقل المجرد وتحويله إلى واقع عن طريق تجسيد وإعادة الإبداع، وعليه فإن السينوغرافيا فن التنسيق التشكيلي وتناغم العلاقات السمعية و البصرية بين أجزاء العمل المسرحي .

وتعد السينوغرافيا "فن يرسم التصورات من أجل إضفاء معنى على الفضاء"[5]فالفضاء المسرحي هو المكان الذي يشمل مكان الجمهور ومكان التمثيل معا، فهي تشمل كل ماهو مرئي حيث أنها:"تشمل كل شيء موجود داخل إطار المنظر المسرحي من قطع ديكور ثابتة

---

[1] عيادة علام .السينوغرافيا في المسرح بين ثبات المتخيل نصا وتغيير المتحقق عرضا.جريدة الفنون .عدد 65.الكويت .مايو 2006، ص: 49.

[2] مرجع سابق .الدسوقي عبد الرحمن .ص:17

[3] فون مارسيلنريد .فن السينوغرافيا . تحقيق .حمادة إبراهيم القاهرة مهرجان القاهرة للمسرح التجريبي .1993.ص:07

[4] عيد كمال .سينوغرافيا المسرح عبر العصور .القاهرة .الدار الثقافية للنشر 1997.ص:05

[5] الدسوقي عبد الرحمن .مرجع سابق ، ص:49

معلقة أو طائرة في فضاء المسرح حتى جسد الممثل وحركته والزي الذي يرتديه والإضاءة الساقطة عليه وعلى أجزاء الديكور الأخرى "[1]

وتهدف السينوغرافيا إلى تجاوز الدلالة الحقيقية للظواهر و الأشياء إلى دلالات خفية، هذه الدلالات تتمظهر في تقنيات الديكور والإضاءة و الأزياء و الإكسسوارات.

تعتمد السينوغرافيا على عدة علوم وفنون متداخلة كفن التشكيل وفن الماكياج وفن الخياطة والنجارة والحدادة والموسيقى والكهرباء و الفوتوغرافيا و التمثيل و يعني هذا أن السينوغرافيا " فن شامل ومركب يقوم بدور هام في ثراة الخشبة وإغناء العرض المسرحي والسعي من أجل تحقيق الفرجة وإبهار المتفرج "[2]، و عليه فالسينوغرافيا تقوم على نقل المجرد وتحويله إلى واقع عن طريق تجسيد وإعادة الإبداع ،ومن ثم فالسينوغرافيا في المسرح تعتمد "على تحقيق رؤية متكاملة في عناصر الإضاءة والصوت و الديكور والملابس بالقدر نفسه لتكتمل وتداخل جهود مصمميها مع المخرج والمؤلف وحتى الممثلين أحيانا لخلق فضاء خاص بالعرض ينقله من المجرد تجسيد النص إلى إعادة خلقه من جديد داخل رؤية تتشابك فيها الفنون التشكيلية مع الفنون المسرحية "[3]،وعليه فإن السينوغرافيا تحمل فن التنسيق التشكيلي وتتناغم العلاقات السمعية البصرية بين أجزاء العمل المسرحي .

[1] المرجع السابق .ص 80

[2] شاكر عبد الحميد .عصر الصورة .مجلة عالم المعرفة .الكويت .ص312.311

[3] إبراهيم حمادة .معجم المصطلحات الدراميةوالمسرحية .القاهرة .1985.دار المعارف .ص50

3- عناصر السينوغرافيا :

تحتوي السينوغرافيا على العديد من العناصر المكونة لها، و هذه العناصر تتكامل فيما بينها و يعزز بعضها البعض ،وهي تتضافر لخدمة العرض المسرحي بشكل عام، حيث يكون لكل عنصر وظيفته الجمالية و التعبيرية التي تميزه، وتصب جميعها في هدف واحد هو إنتاج لغة الصورة وحركة المشهد، وعنصري الديكور و الأزياء هما الأسبق ظهورا في المسرح ، ومع تطور التقنية عبر العصور ظهرت عناصر أخرى حتى تبلور مفهوم السينوغرافيا كعنوان تدخل تحته جميع العناصر .

ويقوم مصمم السينوغرافيا أثناء العمل المسرحي بجملة من المراحل بداية بالمرحلة التحليلية للنص إلى مرحلة تكوين الفكرة الإخراجية مرورا بالتدريبات على أن تكون كل العناصر منسجمة فيما بينها من أجل الوصول إلى عرض مسرحي كامل.

3-1- الديكور (Decoration)

كلمة فرنسية تعني (التزيين) وهي لفظة حديثة من أصل لاتيني أدخلت لتعبر عن الموجودات المادية الجامدة فوق خشبة المسرح ، وثم تداولها بنفس اللفظ في المسرح العربي ، حيث يفهم من مصطلح الديكور أنه "القطع المصنوعة من أطر

الخشب والقماش أو نحوهما ، فالمقامة في الغالب فوق المسرح لكي تعطي شكلاً لمنظر واقعي أو خيالي أو كلاهما معا ،على أن ترتبط إيحاءات هذا المنظر بمدلولات المسرحية المعروضة، ولهذا فإن الديكور المسرحي ليس فناً منفرداً بذاته ولكنه فن يتعايش مسرحيا مع الفنون الأخرى كالموسيقى و التصوير والإضاءة و التمثيل لخدمة النص المسرحي و المساعدة في تأدية مضامينه"[1]وقد تطور استعمال المنظر المسرحي المرسوم إلى مفهوم الديكور الحديث غبر العصور حتى أصبح أحد عناصر السينوغرافيا المعاصرة وهناك هدفان لتصميم الديكور:

[1] صاحب المقال مجهول .وظيفة الديكور في أي عرض مسرحي . 21-8-2020 تاريخ التصفح
ime.com/topicsk8320http://egyptartsacatsacademy.kemamaoml

أولا: مساعدة المشاهدين على فهم العمل المسرحي ،**وثانيا** : التعبير عن خصائص المسرحية المميزة

لذلك يسعى مصمم الديكور على تعريف مكان وزمان المسرحية .وكذلك الإيحاء بالجو العام والمناسب والتعبير عن روح النص بواسطة الشكل واللون حيث تتحكم الحتمية الدرامية في وجود اللون، وأشكال معينة "ويبدأ مصمم الديكور عمله بدراسة المسرحية كاملة محللاً متطلباتها المتعلقة بالمناظر آخذا في الاعتبار عدد وحجم وأنواع وأجواء الديكور التي يحتاجها ثميدرس الطريقة التي سيرتب بها هذه الأجزاء ضف إلى ذلك استعمال العديد من الوحدات الرئيسية أثناء بناء أجزاء الديكور و يمكن تصنيف هذه الوحدات إلى وحدات واقفة او معلقة،[1]حيثيكون أساس الوحدة الواقفة هو الوحدة المسطحة، وهذا إطار مستطيل خشبي تعلق فوقه قطعة من الخشب أو من قماش الموسلين لتمثل بناء خفيف الوزن ، و يمكن صنع هذه المسطحات بأي حجم، غير أن المسطحات الكبيرة جداً غير عملية، إذ يصعب تركيبها وفكها والتحكم فيها بشكل عام"[2]

ونجد مهندس الديكور السوري **حسام سودة** يقول:"إن المسرح يتألف من عناصر أساسية هي التي تصوغه في الشكل الدرامي، والديكور المسرحي من بعض أهم هذه العناصر، حيث يعبر عما يحتويه النص، فكما هي المقولة المعروفة أنّ الصورة تساوي ألف كلمة في كل الأساليب المرتبة، ومن ضمنها المسرح، والمسرح يحكم طبيعته مثل علاقة بين دلائل الممثل والدلالات الرمزية للديكور حيث يسعى من خلالها إلى تصوير و تمثيل الحدث المسرحي المقصود، و القضية ليست تقنية بحتة فقط، باستحضار العناصر الديكورية وهي من ضمن العناصر السينوغرافية والعمل عليها، وإنما هي أولا و أخيرا قضية جمالية ومع التقنية تصل إلى

[1] صاحب المقال مجهول .وظيفةالديكور في أي عرض مسرحي . 21-8-2020 تاريخ التصفحime.com/topicsk8320http://egyptartsacatsacademy.kemamaoml

[2]أغيدشيخو .أهميةالديكور في العرض المسرحي .مقابلة صحفية على الموقع http://www.nouhworld.com/articleتاريخ التصفح 10-08-2020 .14:21

حالة نسبية من التكامل، حقق من خلالها الفعل المراد ،فيبقى المتلقي مستغرقا في حالة أشره بالتأمل في مواجهة العرض وما ينتج عنه من تأثير"[1]

في مسرحية عصفور من الشرق لم يركز توفيق الحكيم على الديكور بقدر ما ركز على الافكار وترجمتها ، حيث أنه تحدث على مجموعة من الأماكن تحديدا بباريس، فمنذ أن وطأت قدما "محسن " باريس راح يجول في أماكنها ومواطن الفن فيها، فكان "ميدان الكوميدي فرانسيز" أول مكان رصدته الرواية ،وقد تعددت الأمكنة والأفضية التي تجري فيها أحداث الرواية حسب دور الشخصية الرئيسية "محسن" و هي كنيسة "سان جارمان" أين شيعت جنازة بنت شارل ،فقد رأى كيف "وضع التابوت في الصدر ،وأضيئت حوله الشموع ،وأخذت أصوات الرهبان تعلوا، مرتلة الصلاة على أنغام الأرغن".[2]

و منزل الأسرة "**كوربفوار**" التي استضافت محسن ، ومسرح "**الأوديون**" مكان معبودته سوزي و فندق "**زهرة الآكاسيا**".

3-2-**الإضاءة:(Lighting)** :

تعتبر الإضاءة من أدوات التعبير الكامل عن الحياة ، وفي الحياة المسرحية تحدد الإضاءة فيما إذا كانت قوية أو ضعيفة أو جزئية أو كلية لتحديد قيمة الحدث وحجم التأثير.

"إن هذه العملية لا تتم بمعزل عن اللون ،لحد مشتقات الضوء الذي يفعّل في الفضاء ، وتتم بطريقتين متميزتين ،أولا: أن يستولي الضوء على اللون ويتحد معه لكي ينتشر في الفضاء، وفي هذه الحالة يشارك اللون والضوء في وجود ذاته، وثانياً: أن يكتفي الضوء بإضاءة سطح ملونٍ لشيء ما، وفي هذه الحالة يظل الضوء مرتبطاً بهذا الشيء، مستنداً حياته فقط بفضل هذا الشيء ومن خلال التنويعات الضوئية التي تجعل هذا الشيء مرئياً ومنظوراً "[3]

---

[1] آبيا أدولف . وظيفة الفن الحي ومقالات أخرى .ترجمة .أمينحسين الرباط .وزارة الثقافة .القاهرة .2005.ص:89

[2] توفيق الحكيم، عصفور من الشرق، دارمصر للطباعة،ص:16-17.

[3] الهادي نعمان الهيتي.أدب الأطفال فلسفته فنونه وسائطه .العدد3.القاهرة .الهيئةالمصرية العامة للكتاب .دار الشؤون الثقافية العامة .بغداد .1986.ص318.

فالضوء واللون عنصران متكاملان بدون أحدهما لا يوجد الآخر، فالضوء الطبيعي واللون لازمة في العين من ناحية الإحساس البصري الطبيعي الملون، وتقوم الإضاءة بوظيفة جمالية، إضافة إلى دورها في التعبير عن الجو العام للعرض تعتبر لغة معبرة وخطاب بصري يتوازى مع الخطابات السيميائية الفرجوية الأخرى دورها أساسي في العرض كونها تفصل بين المشاهد والفصول.

ومن المخرجين الرواد الذين اهتموا بالإضاءة المخرج السويسري (أودلفآبيا) يرى بأن الإضاءة لغة مسرحية تعوض عن ابن المكتوب و تضيف أبعاداً و قيما فلسفية و جمالية للعقل المسرحي.

والإضاءة حالة بنيوية كاملة لخلق الفعل الأدائية للعرض المسرحي ،والذي يكتمل إلا باكتمال العناصر السينوغرافية ،ومن أنواع الإضاءة السينوغرافية نذكر: الإضاءة الأفقية و العمودية والموازنة ،والإضاءة المركزية و الأرضية و العلوية، وكل هذه الأنواع تساهم في خلق وإيجاد الإيحاء و تشكيل الخطاب .كما لها دلالات سياقية ،فالضوء الملون يؤدي دوراً كبيراً في إضاءة مناطق المسرح التي يقومعليها الفعل لكل مشهد علاقة لونية مكونة لموضوع محدد ومن هنا نعلم "أن كل تغيير يحصل في لون الضوء سوف يغير من قيمة الهيئة التشكيلية بمجموع مقوماتها"[1]، لأن الإضاءة ترتكز على الألوان من ناحية الأغراض الفنية من ضوء وظل وظلام ودرجات متفاوتة كالقرب والبعد.

وتنقسم الإضاءة المسرحية إلى قسمين هما:

-إضاءة عامة : أي أنها تشمل كل مناطق التمثيل

-إضاءة خاصة : تستعمل في إضاءة مشاهد معينة أو في إبراز الممثل

[1] عقيل جعفر مسلم الوائلي .تأثيرات استخدام الكتلة واللون في تصميم الزي المسرحي في عروض المسرحية العراقية .بغداد :كلية الفنون الجميلة .قسم الفنون المسرحية .مقالة منشورة على الرابط:-25 تاريخ التصفح.
http://www.uobabylom.iq/uobcoleges/lecture.aspx?fid:13&lcid:40539 .15:19
08-2020 22.06

وللون تأثير واضح على المتفرج في إطار عملية التلقي " إن الألوان ربما تشكل أو تكون رموزاً لمشاعر معينة أو أمزجة خاصة العلاقات محددة في حياة الفرد وربما تمثل أيضا استجابا أو ردود فعل مختلفة ومتباينة أو مجالات من الصراع "[1] لذلك قد تختلف التفسيرات و التأويلات للألوان لدي المتفرج العادي وغير المطلع على الدلالات المتعددة لكل واحد من هذه الألوان، إلا أن هناك معاني متفق عليها عموماً بالنسبة للألوان القاعدية. وفي مسرحينا المدروسة لم يذكر شيء دال على الإضاءة و ألوانها.

3-3- الممثل:(actor)

"عُد الممثل العنصر الأول في العملية المسرحية إذ يقف بالصدارة على مجمل مكونات العرض ،وإن قدسيته تابعة من قدرته على استثمار وعيه الشعوري بالشكل الذي يجعله متحركا مرنا وثيق الصلة بأشكال قد لا تبدو مرنة أو طيعة، أي أن تلاحم جسد الممثل مع الكتل الموضوعية فوق الخشبة يجعلان السينوغرافيا جزءا مهما في عملية خلق الجو العام "[2]

فجسم الممثل يرتبط لدى المخرج على نحو تشكيلي وحركي بالناحيتين التكوينية و الإيقاعية و البيئة و التكوينات المعمارية فالممثل جزء حركي مندمج مع بقية العناصر بشكل وحدة سينوغرافية عند دخوله الفضاء المسرحي

ويظهر عنصر الممثلين في مسرحية "عصفور من الشرق" في ثلاث شخصيات رئيسية و هي :"محسن" و"سوزي" و"ايفان " وهي لا تبدو واضحة إلا من خلال قسماتها الخارجية فقط" إنها شخصيات تتحرك على المسرح ولا يعرف عنها القارئ إلا وصف مظهرها الخارجي، ثم الحوادث التي تدور بين شخصياتها. حيث تتمثل مثالية الشرق في "محسن" و مادية الغرب في

---

[1] ينظر : علي كاظم التكمة حي حسين .وسائل المخرج في صياغة العرض المسرحي لتعزيزالإستجابة لدى المتفرج .أطروحة دكتوراه غير منشورة .جامعة بغداد كلية الفنون الجميلة .2002.ص59

[2] عبد المجيد طلحة .الأزياءالمسرحيةبين الماضي والحاضر .مقالة منشورة على الموقع :

http://.rs.ksu.edu.sa/122367.html تاريخ التصفح 23:36 2020-08-25 .

شخصية "سوزي"، أما "إيفان" فهو الروسي الدي تسترت وراءه أفكار توفيق الحكيم في هجائه اللاذع للغرب.

3-4- الأزياء:

هي الملابس التي يرتديها الممثل أثناء العرض المسرحي، والتي تم تصميمها من طرف مصمم الأزياء بعد عملية بحث و تفكير لتتلائم دراميا مع أبعاد الشخصية ومع طبيعة الأحداث كما أنها "تعبر عن الجو السائد في كل مشهد وتعطي انطباعاً لدى المشاهد عن الجو العام للمسرحية كما تساعده على فهم أحداثها والتعرف على الفترة الزمانية و المكانية التي حدثت فيها، وتقدم معلومات عن الشخصيات المسرحية مثل العمر والمهنة والسمات الشخصية و المكانتين الاجتماعية و الاقتصادية[1]و يعتبر الزي المسرحي أو الملابس عرض وعلامة يتشير فيه إلى طبقة معينة وإلى مذهب ديني معين أو جنسية ما، أو تدل على الحالة المادية للشخص الذي يرتديها أو على عمره، وتتخذ الملابس العديد من العلامات ،والدخول لمعرفة الشخصية من خلالها "[2]

ويساهم الزي المسرحي مثل باقي العناصر البصرية في صياغة الخطاب المسرحي فهو يحقق التلامس مع إحساس المتفرج بعيدا عن الكلمات، إذ أن " الزي في العرض المسرحي المعاصر يحتاج في تضمين دلالاته ولغرض جعله حقلا وفعالية لإنتاج المعنى، إلى شخص يضطلع بهذه المهمة ألا وهو الفنان المعيب إعلاميا، المنح الدلالي للزي (مصمم الأزياء) ،الفنان الذي يخطط للعرض من خلال الألوان والخطوط ويرتبط بشكل تلقائي بجغرافية المكان

[1] مراد مراح .الأداء التمثيلي في الفضاء المفتوح .مذكرة لنيل شهادة الماجستير جامعة وهران 1.كلية الآداب واللغات والفنون .قسم الفنون .تاريخ المناقشة 23-01-2014. ص42

[2] حيدر جواد العكيدي .المنتج الدلالي للزي المسرحي .كلية الفنون الجميلة .جامعة بابل .مقالة منشورة على الموقع : https://www.facebook.com/Arts.Babylim/posts/650181584997144بتاريخ12-05-2013تاريخ التصفح 26-08-202000:05- مرجع سابق .علي كاظم التكمة حي حسين .ص9724-مرجع سابق .علي كاظم التكمة حي حسين. ص97

والإضاءة ووحدة الإنتاج "[1]أي أن الأزياء لا تضع بمعزل عن اعتبارات الإضاءة مثلا، فالمسيح الذي يعكس الأضواء قد يتسبب في عيب بصري، وحدة بعض الألوان قد لاتناسب لون الإضاءة ،مثلا إذ كان لون الزي أزرق والإضاءة ملونة بالأزرق فهناك مشكلة تقنية.

ضف إلى ذلك فإن مصمم الأزياء في الكثير من الحالات يواجه صعوبات فيما يتعلق بوضع تصاميم تخدم فنياً العرض المسرحي ،فالمسرحية التاريخية تفرض عليه اختيار تصاميم تميز الحقبة التاريخية ومكان الأحداث والطبقة الاجتماعية و المسرحية المعاصرة في أحداثها تتطلب تصاميم معاصرة، أما المسرحية ذات الأبعاد الخيالية فتمنح المصمم حرية أكثر فالإبداع.

وبعد الزي أحد العناصر المرتبطة بالشخصية من حيث أهميته في عملية الإحالة الزمانية ،فالأزياء تمثل أشكال التأطير التي تحكم الشكل السينوغرافي الذي يعتبر خلفية سائدة للحدث وحضور للمعني والدلالة إذ ترتبط أهمية الأزياء بقدرتها على تعيين العرق و الهوية الجنسية و العقيدة والاختلاف الاجتماعي

و في مسرحية "عصفور من الشرق" تظهر أزياء محسن "قبعته السوداء ومعطفه الأسود و رباط عنقه الأسود إلى حذاءه الأسود".[2] توحي بالفن وتجلب الأنظار إليه ،فأندريه وقف يتأمل ملابسه وقبعته السوداء ومعطفه الأسود وحذاءه الأسود ،حين دعاه لحضور جنازة زوج بنت شارل ،أين وجهت إليه الأنظار ، وهذا ما جعله يتساءل عن السبب "لماذا يرمقونني هكذا ..؟ يحسبونك من أهل الفن، بهذه القبعة وهذه الملابس !..[3]

[1] جواد الحبيب، عناصر السينوغرافيا في العرض المسرحي. موقع مجلة الحوار المتمدن. العدد 330.على الموقع:-2020 08-29 بتاريخ 11-03-2011 تاريخ التصفح250146:?http://www.ahewer.arg/debat/show.art.asp 00:49

[2] توفيق الحكيم، المرجع السابق، ص: 13.
[3] توفيق الحكيم، المرجع السابق ، ص: 22.

3-5-الماكياج :(Make up)

هو" فن تغيير ملامح الشخصية الأساسية أو تأكيدها لتتماشى مع ضرورات الإنشاء الدرامي أو مع تأثيرات الإضاءة المسرحية، فعند تغيير مظهر الوجه الحقيقي للممثل أو أي جزء آخر من جسمه عن طريق استعمال معاجين أو صباغ يعمل على خلق ملامح حيث تساعد على إلغاء أو تقريب المسافة بين الممثل والمشاهد" ، فالماكياج يعتبر وسيلة فعالة ومؤثرة في متناول الممثل الذي يستغلها في تكوين الصورة المسرحية لشخصية ،لكن الماكياج لا يستطيع أن يضع الشخصية دون ممثل مقتدر وقد يسئ إلى جمالية التمثيل ،إذ كان مبالغا فيه أو غير مكتمل هذا يعني أن الماكياج عامل مساعد وليس ضرورة أساسية أو حتمية فالتمثيل.

فإذا كان الممثل سيئا لن يسعفه الماكياج الرائع، للماكياج أهمية كبيرة في تصوير الشخصية المسرحية ،فالجمهور أول ما يشد انتباهه و يجلب نظره هو وجه الشخصية ،لذلك فإن الصورة في بعض الأحيان تلك القدرة العجيبة على تحريك أفعال النفس عند (المتلقي) وتبقى محفوظة في نفسه ،ثم تعود لتتحوّل إلى أفكار خاضعة لتفسير ،لقد تصرفت بعض العروض باعتمادها على الشكل، دون أن يكون المضمون أهمية تذكر ،فهذا الشكل قد يستهوي مجتمع معين و يؤثر فيه، وهنا تلعب الصورة الدور الأساسي في تأكيد جمالية الشكل، وما يثيره هذا الشكل من تجليات في نفس المتلقي ".

يجب دائما إجراء تجارب مع تقني الإضاءة على الماكياج ، لأن التداخل والامتزاج بين ألوانه وألوان الإضاءة قد ينتج ألوان مغايرة ،لذلك على الفنان الماكياج أن يكون على معرفة بمثل هذه المشكلات وان يحتاط لها مسبقا، فأثناء التمثيل وبذل الجهد البدني يتعرف الممثل تحت الأضواء الكاشفة (les projecteurs) لذلك يجب تفادي البريق على وجه الممثل وذلك باستعمال المسحوق المضاء الماص لضوء.

إلا أن فن الماكياج يوضح بشكل صوري العلاقة بين السينوغرافيا المسرحية والفن التشكيلي ،إذ أن الماكيور يستعمل مختلف الألوان وأنواع الفرشاة و يستعين بالمزج ،فهو أقرب إلى الرسام أمام لوحته التي هي وجه الممثل ،وفي ذهنه الصورة المتخيلة للشخصية المسرحية التي يريد إنجاز مقاربة شكلية لها.

إن عناصر السينوغرافيا تحقق أهم الارتباطات الدرامية بالإضاءة تعطي دلالة الليل والنهار وكذلك الأماكن الداخلية أو الخارجية، واللون قد يعطي دلالة السلام أو الجريمة أما الزي والماكياج فهو غالبا ما يشيران إلى فضاءات العلاقة السيكولوجية و السيولوجية للشخصية التي هي جزء مهم من متطلبات الإنشاء الدرامي.

ومن خلال ما سبق ذكره يجدر بنا إلى الإشارة إلى عناصر أخرى للسينوغرافيا لم يحالفنا الحظ لذكرها ألا وهي الإكسسوارات ،المؤشرات الصوتية و الموسيقية وكل هذه العناصر تهدف إلى خدمة العرض المسرحي.

الفصل الثاني

المميزات الفنية للسينوغرافيا في المسرح

1- السينوغرافيا والمدارس الفنية:

1-1- المدرسة الكلاسيكية:

ظهرت في القرن السابع عشر والثامن عشر مستندة على الأرسطية من خلال الوحدات الثلاثة والفصل بين الاجناس واحترام الحقيقة العقلية اليقينية مع راسين و موليير وكورناي في فرنسا، و مع جون دريدن في انجلترا، وليسنك في ألمانيا[1]. وتقسيم المسرحية إلى فصول ومشاهد وتوظيف نظرية التظهير الأرسطي والفصل بين الجمهور الصالة و ممثلي الخشبة داخل العلبة الإيطالية واستخدام الديكورات والمناظر الكلاسيكية القريبة من الايهام الواقعي بعيدا عن كثرة التخيل والترميز والتجريد.

ويعني هذا أن المسرح الكلاسيكي الأرسطي كان يعتمد كثيرا على سينوغرافيا الوضوح والحقيقة المطابقة للعقل والمنطق، أي سينوغرافيا التأثيث وبناء المناظر والديكورات المناسبة للنص الدرامي إيحاءً وصياً و توضيحا شرحاً.

و على العموم فقد كانت وظيفة السينوغرافيا في العشرية الكلاسيكية قائمة على مفهوم الزخرفة المسرحية الثابتة التي تؤدي إلى مكان الحدث و تشير في الوقت ذاته إلى فضاء النص كاملة تجري فيها الأحداث و يقوم فيها الأشخاص الأردياء في الكوميديا و من محاكاة هذه الأفعال كان الاخراج يحاكي الحجم و الفراغ والأماكن مما كان عاملا مهما في ميلاد المفهوم الأول للسينوغرافيا القائم على فن الزخرفة.

و هذا يعني أن السينوغرافيا الكلاسيكية هي تنفيذ للإرشادات المسرحية التي يكتبها المؤلف للمثل والمخرج للمتلقي.[2]

---

[1] جميل حمداوي، أنواع السينوغرافيا المسرحية، مقالة منشورة بموقع ديوان العرب: https://www.diwanalarab.com/ بتاريخ:24-04-2008، التصفح:20:34 28-08-2020.

[2] أوقاسي صبرينة، السينوغرافيا من منظور جمالية التلقي-دراسة سينوغرافية لمسرحية تيدرناتين أنموذجا ،مذكرة ماستر،جامعة مولاي الطاهر،السعيدة،2014-2015م،ص:33.

1-2- المدرسة الرومانسية:

انزاحت عن الشعرية الأرسطية من خلال تكسير الوحدات الثلاثة والمزج بين الأنواع الدرامية ومخاطبة العواطف والذات والأهواء و الخيال و الاعتناء بالروح المثالية و إحلال الحب والمرأة مع فكتور هيغو Victor Hugo، شكسبير Shakespeare، مارلو Marlo، ألكسندر دوما Alexander Dumas. [1]

1-3- المدرسة الواقعية:

تقدم الواقعية واقع البيئة والحياة ضمن اختيار فن يعتمد عناصر حياتية معاشة تتعامل مع الواقع و ذلك بتفسيرها للحياة تفسيرا ملموسا يجسد المشاهد و الأحداث كما هي تبدو للعين والأذن وتهتم بتصوير الشخصية وتفسير سلوكها في ضوء القوى الاجتماعية والثقافية والدينية التي ترعرعت فيها.

خلال القرن العشرين تطلعت الواقعية إلى رسم طرق جديدة للتعبير الايهامي انعكست على الأعمال المسرحية فتأثر فيه تأثيرا سريعا في اعتماد صيغ جديدة في اختيار مفردات عناصر السينوغرافيا، تتناسب و الاتساق المتغيرة للدراما، و أخذ المصممون يجربون في تصاميم ويعبرون عن أنفسهم بصيغ و طرق حديثة لاقت قبولا من المخرجين والمتفرجين.

استخدمت المدارس الواقعية مفردات وملحقات ديكورية حديثة أكثر علمية وتطورا من الأساليب القديمة، مثل الرافعة الهيدروليكية والمسرح المنزلق والمسرح الدوار و السايكلوراما والمنظر المشد ونظام الإضاءة الأكثر حداثة، لتحقيق الملامح الواقعية في سينوغرافيا العرض المسرحي.

أصبح المصمم السينوغرافي الواقعي الحديث أكثر وضوحا و تماسكا من المصمم اللاواقعي لتحقق هدفه الفني في أن تكون الاعمال الدرامية والعروض المسرحية تمثل معالم الحياة العامة بمحاكاتها للمناظر الحياتية لتكون مشابهة لها ف متانة بناءها و عمق تفاصيلها

[1] أوقاسي صبرينة،المرجع السابق،ص:33.

لتكون حقيقية في انسجام وتناسق مفرداتها لبلوغ حالة الأيهام في وجود الخداع البصر لحواس المتفرج بأن يشاهده و يسمعه ليس إلا شريحة أو صور متقطعة من الحياة.

تميزت المدرسة الواقعية بأساليبها التصميمية الجديدة التي لاقت قبولا في الوسط الفني لسهولة فهمها عن باقي أسالب المدارس الأخرى، في اعتمادها على المصادر الحقيقية التي تضع للانتقاء والتدقيق في عناصرها المعمارية الأساسية في مفردات وملحقات تصميم السينوغرافيا.[1]

1-4- المدرسة الطبيعة:

واجهت المدرسة الطبيعية الكثير من النقد باعتبارها امتداد متطرف للواقعة ف اتباع أسلوب تصميم مفردات السينوغرافيا و الاكثار من الاعتراضات التي واجهها الكاتب المسرحي(إيميل زولا) و أتباعه ندما تبنو الطبيعية كصيغة درامية و وضع تفاصيل مادية ومعمارية على خشبة المسرح تؤكد على تبني الحقائق و تسجيلها كمفردات لتصميم المنظر.[2]

حصدت المدرسة الطبيعية اعتراضات فنية و جمالية في استخدام المفردات المادية غير الضرورية في اعتماد التشكيل المعماري و الجمالي للطبيعية عن التصاميم السينوغرافية و كأنها صورة فوتوغرافية تفتقر إلى الخيال في تفسير معنى القيم الجمالة في تصاميمها المعقدة في التشكيل و البناء و مليئة بالتفاصيل التي لا معنى لها.[3]

1-5- المدرسة الرمزية:

ظهرت المدرسة الرمزية بعد نبذ المدرستين الواقعية و الطبيعية من قبل الجمهور المسرحي المتابع لإيمانهم بأن الحقيقة لا تكمن في نقل عناصر السينوغرافيا حرفا على خشبة المسرح، و إخضاع الظواهر للقوانين العلمية والمنطقية بل تكمن في أعماق الأشياء المعبرة و التعبير عنها بشكل رموز و تلميحات. و قد كان معظم روادها من الشعراء الغنائيين أمثال

---

[1] أ. د.طالب عبد الحسين،تقنيات سينوغرافيا العرض المسرحي،مجلة الجامعة العراقية،العدد (2/36)،ص:537-538.

[2] سهيلة عزوز ،السينوغرافيا،الجزائر :وزارة الشباب و الرياضة،مطبعة دار شريفة،1999،ص:56.

[3] أ.د.طالب عبد الحسين،المرجع السابق،ص:538-539.

الكاتب النرويجي (أبسن) و الكاتب الألماني (أدموند سينج) الذين استعانوا بالصور البيانية و التشبيهات و الألغاز.

اعتمدت الرمزية على بعض عناصر السينوغرافيا في عروضها المسرحية كالإضاءة و ألوانها و الموسيقى و مؤثراتها الصوتية الغنية بالإيماءات و الإيحاءات التي تجعل المتفرج يشعر و يعيش الأجواء النفسية و الوجدانية.

فأسلوب المدرسة الرمزية أسلوب مضاف إلى أساليب المدارس المسرحية الأخرى المشابهة لها في طرح المواضيع سواء شكليا أم أسلوبيا. [1]

و لم يغب الرمز في مسرحية "عصفور من الشرق" و إن قل حضوره، فوضع الحكيم في بداية النص عبارة "إلى حاميتي السيدة زينب" فأعادنا إلى ماض رمز إلى القوة و العطاء و أشار إلى حضارة ساد فيها العدل، و أظهر ذلك في حواره مع الروسي" إيفان"، فالسيدة زينب حاضرة في النص" كرمز لطهارة مستحيلة، و لبراءة ساذجة، تبكي على أطلال قديمة في قلب حضارة نجسة و مذنبة، إنها حنن مؤلم و لا طائل منه معا" فمحسن "لن ينسى السيدة زينب، و فضلها عليه في الملمات ... إن لها وجودا حقيقيا في حياته... ما من مرة وقع في شدة، إلا وجد العزاء عند باب ضريحها" [2]

1-6- المدرسة التعبيرية:

ظهرت المدرسة التعبيرية في أواخر القرن التاسع عشر في ألمانيا و انتشر في بباقي الدول نتيجة التقدم الصناعي الذي امتاز بالفوضى و طغيان الآلة و سيطرتها على حياة الانسان، و من أهم خصائصها هي:

- تعدد المشاهد الدرامية و المناظر المختلفة.
- الشخصية الرئيسية هي التي تعاني من الأزمة النفسية و تتخبط فيها.

[1] أ.د. طالب عبد الحسين، المرجع السابق،ص:539-540.
[2] توفيق الحكيم، المرجع السابق، ص:104-105

- يكون تجسيد الأدوار مصحوبا بأصوات الموسيقى و المؤثرات الصوتية و الصور الرمزية.

- استخدام الاضاءة الملونة لإثارة خيال الجمهور و خلق جو نفسي مؤثر و لسبب تقني و فني يخص عناصر السينوغرافيا كفي ظهور الأشباح و الوحوش.

يعتمد نجاح العروض المسرحية التعبيرية على جهود المخرج و مصمم السينوغرافيا في انتقاء عناصر مفردات السينوغرافيا التي تجسد دخائل و أعماق النفس والكشف عن باطنها، و ليس لها علاقة في تحديد مواقع الأحداث.[1]

1-7- المدرسة السريالية:

ظهرت أعقاب الحرب العالمية الأولى على يد أبولينير و ارتكزت هذه السينوغرافيا على اللاشعور الفردي، و البعد عن الحقيقة و إطلاق الأفكار المكبوتة و التصورات الخيالية و سيطرة الاحلام دون المراعاة للجوانب الذاتية و الروحية والانسانية و كل ذلك بالاعتماد على نظريات فرويد للتحلل النفسي.[2]

و استعمل في هذا الاتجاه السينوغرافي المناظر البسيطة التي بها رموز و دلالات تخطت الواقع إلى ما وراء الواقع، و تصور اللاشعور الفردي، قصد التنفيس عن العقل الباطن والغرائز. و تتميز المناظر أيضا بألوان كثيرة تعتمد على الإيقاع و التكوين و ذلك باستخدام الرسم الحديث بحرة مطلقة لتكوين الكثير من المناظر المسرحية التي بها الديكور في حالة حركة عن طريق تشكيل الخطوط و الألوان بطريقة زخرفية ، تعبر عن التشكيلات الجمالية.

[1] أ.د.طالب عبد الحسين،المرجع السابق،ص:541.

[2] لبابة حسن،ما هي السريالية،مقالة منشورة في موقع سطور: - https://sotor.com/ آخر تحديث:08:38 ،28 مارس 2019،تاريخ التصفح:13:54،03 سبتمبر 2020.

و قد اتخذت العديد من المسارح و الاتجاهات الحديثة للمسرح السريالي أسلوب التجريب مثل مسرح العبث، و المسرح الحي، و عروض الهابينج.[1]

1-8- المدرسة الشكلية أو الإيحائية:

هذا المذهب جمع ما بين الواقعية و الرمزية في إنجاز الديكور المسرحي فبعدما كان المصمم الواقعي يقوم بنقل المناظر من الواقع حسب اختياره، فقد تطور الأمر و أصبح اتباع المنظر الهيكلي و تبني تصاميم المدرسة الأسلوبية في توظيف الشكل الديكوري الفسح للحفاظ على المسافة الجمالية بعيدا عن المنظر التصويري أو التمثيلي، و لأي فترة زمنية أو قطر معين و مكان محدد و التأكيد على اصطلاحه الأشكال المستخدمة في مفردات السينوغرافيا، لخلق تنظيم الفضاءات التمثيلية. [2]

1-9- المدرسة البنائية:

ظهرت في روسيا على يد المصمم مايرهولد و هي قريبة من التعبيرية في استخدام العرض المسرحي من المصاطب و الأشكال و الحجوم، و حيل آلية تجتمع كلها لبناء المنظر العام، ليتحول كل شيء فوق الخشبة إلى أشكال هندسية و معمارية مختلفة بمفردات من الخشب أو الحديد.

و كان من أهم رواد المدرسة البنائية: كاند نسكي ، ما لفتش ، مان دريون و الذين يتطلعون إلى بناء عالم جديد بدلا من عالم الدمار و الحروب.[3]

1-10- المدرسة التجريدية:

تقوم السينوغرافيا التجريدية على تحويل المحسوسات و المرتبات المادة و المرجعية إلى مفاهيم و تصورات مجردة عن طريق استخدام الأشكال الهندسية والألوان و الخطوط بعيدا عن سياقها الحسي الواقعي المرتبط بالعالم الخارجي. أي تعتمد السينوغرافيا على تجريد العرض و تحوله إلى موتيفات بعيدا عن ما هو حسي و ملموس، و ترتكز كذلك على خلق دلائل يصعب

[1] مي خالد عبد الجواد ابراهيم، السينوغرافيا، جامعة المنصورة،مصر ،2017،ص:25.

[2] أ. د. طالب عبد الحسين، المرجع السابق،ص:542.

[3] أ. د. طالب عبد الحسين، المرجع السابق،ص:543.

تفكيكها أو فهمها إلا بمشقة من الجمهور و تصبح تشكيلا بصريا متأثرا بالمذهب السريالي و من ثم تتسم بالتغريب و تجاوز نطاق العقل و الحس إلى ما هو خيالي و ما هو غر عقلاني. من اشهر رواده روبرت إدموند جونس.[1]

2- المعايير الفنية والجمالة للسينوغرافيا في المسرح:

2-1- جمالية الفضاء المسرحي:

يشكل الفضاء المسرحي عنصرا أساسيا في العرض المسرحي، بالإضافة إلى كونه وسيلة للتعبير، فإنه يشكل بنية تحتية تضمن اشتغال عدد كبير من العناصر الفاعلة في العرض المسرحي، و هو أول ما يرصده الباحث و هو يفكر في جمالية العرض لأنه يشكل الإطار الجوهري لخشبة المسرح و كذا هو أول عنصر يواجه المتلقي، فالفضاء هو الذي يؤثث الفرجة، و يبلورها فنيا و يشكلها جماليا.

المسرح يمتلك خلافا للرواية و الشعر و القصة بعدا فضائيا "و هو يفرض على المسرح العناية بفهم كيفية اشتغال هذا البعد و الكشف عن الطرق التي يتم بها توظيف الشفرات الفضائية لإنتاج المعنى".[2]

يحتل تشكيل الفضاء المسرحي في العصر الحديث وظيفة درامية موازية للنص الأدبي تستعين بجغرافية المكان لتشكيل المساحات الفارغة التي تنتج من تفاعل الأشكال و الألوان و الأضواء و الإيقاعات ملامس الاسطح التي يتعامل معها المصمم ليشكل منها مفردة الزمان و المكان المسرحي ليعلو فوق الديكور و الأثاث التقليدي، فالمسرح تجمع في بوتقة العديد من الفنون(الكلمة التمثيل ـ الموسيقى ـ الديكور ـ الملابس ـ الأزياء ـ الإكسسوار ـ الأقنعة).

إن أول خاصية تميز النص المسرحي هي استخدام الشخصيات التي يؤديها و يمثلها الممثلون، فإن الخاصية الثانية التي ترتبط بشكل يضيف بالأولى: هي وجود فضاء ما تحيا فيه

[1] مي خالد عبد الجواد ابراهيم، المرجع السابق،ص:26.

[2] محمد التهامي العماري، مدخل لقراءة الفرجة المسرحية، منشورات دار الأمان،الرباط،ط1، 2006، ص:74.

هذه الكائنات الحية حيث يبذل النشاط البشري في مكان ما، و ينسج بين الشخصيات و بين هؤلاء المتفرجين علاقة ذات ثلاثة أبعاد.

جمالية السينوغرافيا في الفضاء تظهر من خلال ما تحققه عناصرها من خلق إبداعي للأشكال و الرسوم الزخرفية و ما تنشؤها من تكوينات معتمدة و ابتكار التشكيلات التي تصف الواقع، مع مراعاة طبيعة تلق المشاهد للعمل المسرحي، لما تحمله من دلالات و علامات و إشارات رمزية تنبع من العواطف الانسانية، التي لا تخضع لقياس واحد فما راه البعض جميلا قد يبدو قبيحا لآخرين و العكس صحيح، لذلك يصعب الوقوف عند ثوابت تصف الجميل، لأنه نسبي و ليس مطلق.[1]

و بتعدد أطراف الفضاء المسرحي جعله موضوع مقاربات متعددة في مقدمتها المقاربة الجمالية التي تحدد زاوية رصد الاشتغال الجمالي في المسرح على مستوى التفضي. لتقف بهذا على ثلاثة أشكال جمالية في التأثيث الفضائي، يتمثل الشكل الأول في المراهنة على الفراغ و الثاني في تبني التجريد، و الثالث في توظيف العجائبي.

أ- الفراغ:

أصبح الفراغ ف الفضاء أو مصطلح الفضاء الفارغ من مميزات المسرح الحديث الذي سارت معظم تجاربه نحو الفراغ و انكب العمل السينوغرافي على إلغاء عناصر الديكور أو الاتجاه – في أحسن الأحوال- إلى اختزالها في أقل العناصر الممكنة.

لقد تم تبني الفراغ في أكثر من تأثيث فضائي، و تمت المراهنة على جماليته التي تتجاوز كلاسيكية التجارب السابقة القائمة على شحن الخشبة و امتلائها إلى الحد الأقصى للإيهام بالمكان الواقعي.[2]

[1] د. هاجر مدقن، الجمالية في المسرح قراءة ف كتاب عناصر التركيب الجمالي في العرض المسرحي لعبد المجيد شكير،مجلة العلامة،العدد2، 2016،ص:332.

[2] د. هاجر مدقن، المرجع السابق،ص:333.

و على مستوى آخر فإن اعتماد الفراغ شكلا جماليا في التأثيث الفضائي هو نوع من البحث عن لغة بصرية جديدة ممتدة في المطلق تنتج دلالاتها من منطلق خصوبة مخلة التلقي و قدرته على إدراك العوالم المجردة و الميتافيزيقية التي تقود فيها الرموز البصرة إلى صيغة تشكيلية لا تجد خصوبتها إلا في الفراغ المسرحي.

ب- التجريد:

التجريد مقارب للفراغ أحيانا و يتساوق معه أ، يتمم وظائفه أحيانا أخرى. فهو خاصية أخرى لإبراز جمالية التأثيث الفضائي في المسرح لأنه يعكس تحولا عميقا في الرؤية المسرحية بعيدا عن التقرير و المباشرة اللذان يرفضهما الإبداع و لا يقدمان متعة الإيحاء التي تمثل مدخلا حقيقيا لجمالية العمل الفني .فهو يساعد على تقديم فرجة مسرحية تتميز بالسحر و المتعة اللتين لا يوفرهما التقرير و المباشرة، و غيابه يحول العمل المسرحي إلى مجرد نقل فوتوغرافي للواقع أو الطبيعة الحية ليس في إقصائها إنما في تجاوزه و إعادة إنتاجها.

جـ- العجائبي:

العجائبي هو مزج بين عنصرين هما الغريب و العجيب، يتحققان حسب درجة تواصل المتلقي مع عوالم العرض فوق الطبيعة، فإن سلم بها فهي عوالم غريبة و غير مألوفة ، و إن تقبلها بوصفها حقائق ممكنة التحقيق فهي عوالم عجيبة. و بذلك فإن العجائبي يقدم جمالية خاصة تساهم في تشكيلها أدوات متعددة في نوعها و مادتها، متراكبة و متضافرة فيما بينها لتنتج علامات تقوم على التنضيد بطرقة مفارقة تتميز بالغرابة يزيد من غرابتها توزعها غير المتجانس على مساحة اللعب المسرحي، حيث تتعدى الركح إلى مقدمة القاعة، بل و قد تمتد في الجمهور أيضا. يعني هذا وجود مواد تعبيرية بصرية تتكون من عناصر الديكور و قطع الإكسسوار و أجساد الممثلين بإضافة اللباس و الأشياء، و مواد سمعية تتكون من المؤثر الموسيقي وحوارات الممثلين.[1]

[1] د. هاجر مدقن، المرجع السابق،ص:333-334.

2-2- جمالية الاشتغال التقني:

من أهم مظاهر الاشتغال التقني التي تساهم في تشكيل الفضاء المسرحي تتمثل في الإضاءة و الديكور و الموسيقى و الملابس. و ظهر دورها الجمالي من خلال قدرتها على تأسيس أنساق سينوغرافية، و تحديد مجال اشتغال العلامات الأخرى داخل الفضاء المسرحي العام.[1]

أ- **الإضاءة:**

تعتبر أهم مظهر من مظاهر الاشتغال التقني، فإن المقاربة الجمالية لا تعتبرها مجرد تقنية، بل أداة فنية تساهم في التركيب الجمالي للعرض المسرحي، تؤشر في كثير من الأحيان إلى وعي سيميائي يسخرها باعتبارها عنصرا دالا حاملا لمعنى في ذاته بالإضافة إلى الصياغة الفنية و البعد الجمال. بفعل خصائص الاسقاط و الكثافة و التكوينات و الألوان. و من أهم هذه التمظهرات الجمالية لاشتغال الإضاءة نجد:

- **الإضاءة باعتبارها وسيلة للتفضيء:** بقدرتها على خلق فضاءات متعددة على الخشبة المسرحية الواحدة دون عناء او تكلف، و بطريقة جمالية تحقق متعة نوعية، بالتمييز بين فضاءين مغايرين على المستوى العمودي أو المستوى الأفقي أو بالاشتغال على الفضاء الواحد و جعله هو نفسه متعددا تنبثق عنه فضاءات مختلفة- و متناقضة أحيانا- على امتداد العرض.

- **الإضاءة باعتبارها تعبيرا عن الانتقال المكاني و التحول الزمني:** هذا التمظهر الجمالي للإضاءة باعتبارها وسيلة للانتقال المكان تعبيرا عن التحول الزمني يأتي من قدرتها على المرور من مكان لآخر و من زمن إلى آخر دون جهد تقني كبير يستدعي تغيير الديكور و الممثلين، إذ يكفي تغيير الأجواء الضوئية بأخرى سواء باستعمال اللون أو التكوينات أو الكثافة ليتحقق الانتقال و التحول بطريقة تخلق المتعة و الفرجة لدى المتلقي إلى جانب الغاية الدلالية.

[1] د. هاجر مدقن، المرجع السابق،ص:335-336.

- **الإضاءة باعتبارها تجسيدا للمجرد و تعبيرا عن الحالات النفسية و الشعورية:** إن البعد الجمالي الأكثر تميزا في استعمال هذه اللغة المسرحية ذات المادة التقنية هي قدرتها على تمثل العوالم المجردة و العمل على تجسيدها برمزية و إيحائية، و استطاعتها استجلاء الدواخل و ملامسة الشعور و الإحساس لأجل التعبير عن الحالات النفسية و المكونات الداخلية. إن الإضاءة على هذا المستوى، تصل بدرجة أقوى إلى إقرار نفسها لغة مسرحية ذات بعد جمالي أكثر من كونها تقنية تقوم بوظيفة معينة. لأن فكرة الضوء " تمثل في حد ذاتها و في تجلياتها (...) المصادر الرئيسية الهامة للصور و الاستعارات المسرحية، فهي أشبه ما تكون بمنطقة تماس و اتصال و التقاء بين الذهن البشري و عالم المحسوسات".[1]

لذلك فإنها تملك القدرة على تجسيد المجرد و التعبير عن الشعور و الإحساس بجمالية فائقة و قمة تأثيرية على المتلقي بما توفره من أجواء مناسبة للحظات الدرامية.

ب- الديكور:

يعتبر الديكور عنصرا أساسيا تتمظهر من خلاله جمالية الاشتغال التقني في العرض المسرحي. و تأرجحه بين الحضور و الغياب و التضخم و الاقتصاد هو ما جعله يأتي بعد الإضاءة في الاعتبار، و إن كانا متلازمين في غالب الأحيان، بل إن تلازمهما يندرج ضمن ارتباطهما بالعناصر التقنية الأخرى من ملابس و ماكياج و مؤثرات صوتية، و حتى اللعب الذي يخلقه التمثيل، فنصهر الكل ضمن الرؤية الاخراجية عموما، و التصور السينوغرافي على الخصوص.[2]

ج- الموسيقى و المؤثرات الصوتية:

صارت الموسيقى و المؤثرات الصوتية عنصرا مركزيا يشتغل دلاليا و جماليا في البنية الدرامية للعرض المسرحي بل نصب نفسه لغة تعبيرية و إشارية دالة من حيث تعويضه لصمت الكلمة (النص) و توقف الحركة (التمثل و فعل الجسد)، و انبراؤه لترجمة الخطاب بمظهر

[1] د.محمد خطاب، مجلة جماليات، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، العدد 1،شتاء 2014،ص:122

[2] زيد سالم سليمان، السينوغرافيا بين النظرية و التطبيق، مسرحية نزهة أنموذجا، مجلة كلية الآداب، العدد95،ص:431

سمعي يحمل المعنى و المتعة. فمن وظائف الموسيقى في العرض المسرحي إتمام المظهر العام للفضاء المسرحي، و التعبير عن الزمن والتصور الفني له بما فيه من زمن فزيقي و زمن نفسي و زمن تخيلي، فالموسيقى تشكل التقاء الزمن و المكان بتكاملهما الفلسفي في الانجاز المسرحي، فتكون الموسيقى في العرض المسرحي ف شكل تأليف موسيقي خالص، يقدم مقطوعات غنائية أو ألأحان موسيقية أو عبارة عن أغنية جاهزة يتم توظيفها. لتصبح لها مكانة الحوار المسرحي نفسه لأنها تقوم مقامه.

في مسرحية "عصفور من الشرق" تم استخدام الموسقى الكلاسيكية الموحية للحضارة الغربية بالإضافة إلى أصوات المطر كفي البداية "مطر غزير ،قد ألجأ الناس إلى مظلات المشارب و الحوانيت ..."[1]

د- الملابس:

تعد الملابس عنصرا جماليا و قاعدة مركزية في التأسيس السينوغرافي، بل مكن أحيانا المراهنة عليها بشكل أولي في السينوغرافية المتحركة التي يلعب فيها التشكيل الجسدي للمثلين الدور الأول إذ عبر ألوانها و أشكالها و الحقب التاريخية التي تحيل إليها و الرمزية التي تشير إليها ضمن سياق سوسيوثقافي معين، تقدم شحنة دلالية كثيفة في ذاتها، ثم مظهرا جماليا لافتا. فدورها الدلالي يتمثل في قدرتها على التأشير الشامل على السمات المميزة للشخصية على مستوى الجنس والسن و الانتماء الطبقي و الذوق الذي تمتلكه، في حين أن البعد الجمالي لهذا المكون التقني تجلى في كونه الامتداد التشكيلي للمنظور المسرحي، من هنا تزاوج الملابس ضمن الفاعلية المسرحية بين البعد الدلالي و البعد الجمالي.[2]

تظهر الملابس في المسرحية من خلال ملابس "محسن" و "سوزي" ظهر في قوله" فتى نحيل الجسم أسود الثياب على رأسه قبعة سوداء عرضة الإطار، في قمتها فجوة غائرة كطبق الحساء، قد امتلأت بماء المطر!.."[3] .

[1] توفيق الحكيم ، المرجع السابق، ص:11.

[2] د.هاجر مدقن،المرجع السابق،ص:338-339.

[3] توفيق الحكيم ، المرجع السابق، ص:11.

أما ملابس سوزي ظهرت كفي قوله" فإذا فتاته في "روب دي شامبر" نسائي من الحرير الأبيض "[1]

2-3- جمالية التمثيل:

يعتبر التمثيل المكون الأكثر أهمية في الانجاز المسرحي ، فمفهوم العرض لا يتحقق إلا بوجود الذات/ الذوات الت تخترق هذا الفضاء و مختلف المكونات التي تشكله. إنه عنصر التمثيل و ما ينتجه من حركات و تحركات و إشارات ، لأن هذه المعطيات هي جوهر العمل المسرحي الذي يقوم في بنيته العامة على أساس لعبوي ينجزه أيضا ، الممثل مستدعيا مختلف أدوات الاشتغال التقني التي تكون ف خدمته و من أجل إبراز دوره. و كل هذا يؤكد بالملموس مركزية التمثيل و الممثل في العملية المسرحية.[2]

و بالحديث عن التمثيل هو حديث عن وضع مزدوج بالضرورة، يقدم لنا ذاتا مادية مائلة فيزيقيا ه ذات الممثل و هي الشخصية، فيصبح التمثيل عبارة عن شخص يمثل شخصية مجندا لهذا الغرض كل إمكاناته الفيزيولوجية و الذهنية والنفسة، و ما تستدعيه منه على مستوى تلوين الصوت و الجسد و الشعور. فالماثل أمامنا هو صورة مشهدية تحل إلى شخصية درامية، تلتقي عندها العلامات الركحية، التي تنتج خلال العرض من خلال حركاتها و تحركاتها و إشاراتها و مختلف علاقاتها بباقي الصور المشهدية (الممثلون) و بعناصر الفضاء المسرحي لذلك كان الممثل محور العلامات المسرحية و تحولاتها و تشكلاتها.

و تتمثل تمظهرات جمالية التمثيل في التجارب التي اعتمدت تقنية التمثيل داخل التمثيل، و الاهتمام بالجسد و المراهنة عليه ف تأسيس الفرجة البصرية.

[1] توفيق الحكيم ، المرجع السابق، ص: 72.

[2] افتراض ما حدث فعلا خطاب العقلاء لمجانين العالم، مقالة منشورة بموقع ميو: https://middle-east-online.com/ بتاريخ:2013/12/04 ، تاريخ التصفح:2020/09/24، 00:33.

2-4- جمالية الكتابة الدرامية:

جمالية الكتابة الدرامية هي نصوص مسرحية فاعلة تكسر أشكال الكتابة التقليدية و تقدم صياغة درامية تضع نصب عينيها الخشبة بكل خصائصها و خصوصيتها، فكانت النتيجة أن أتاحت هذه الأساليب الدرامية " ابتداع مسرح تركب جمع بين الكلمة و الحركة، و الانارة و الموسيقى كما أنه يقوم على الحدث المسرحي ضمن منظومات جمالة تأخذ شكل لوحات و تركيبات إيحائية(...) و هذا ما جعل النص يفيض بشتى الرموز و ينحو إلى تجديد المطلق أحيانا".[1]

و بذلك امتلك النص المسرحي التصور الفني للكتابة الدرامية، مقترحا أشكالا جمالية جديدة تستجيب لخصوصية الفعل المسرحي: [2]

أ- التركيب:

هو نوع من ممارسة الهدم و التفكيك لخطى الحكاية و سيرورتها الطبيعية التي تأخذ المتلقي- في العادة- إلى ممارسة فرجته بنوع من الاستهلاكية السلبية أو التي تأخذه إلى الملل:

- فهو يسمح بإدماج المتلقي في بناء مضمون/ حكاية النص و الإمساك ببنياته الكبرى.
- سمح بخلق إيقاعية متنامية انطلاقا من الانتقالات الدينامية بين اللحظات الدرامية و البنيات الصراعية دون مراعاة التوالي و التسلسل.

ب- الإعداد:

يمثل الإعداد مظهر من مظاهر جمالية الكتابة الدرامية، و يعتبر إفرازا لأشكال التطور و الانتقال التي قطعها المسرح من سلطة المؤلف إلى سلطة المؤلف-المخرج وصولا إلى ما يمكن الاصطلاح عليه بسلطته المخرج- المؤلف، بحيث ارتبط الاعداد بالتصور الذي ينجزه المخرج حول النص الدرامي قبل تقديمه على الخشبة. و قد أفرز هذا التصور جهازا مفاهيميا

[1] حسن المنيعي،هنا المسرح العربي هنا بعض تجلياته،منشورات السفير ،مكناس،1990،ص:81.

[2] عبد المجيد شكير، جمالية الكتابة الدرامية في المسرح المغربي،مقالة منشورة بموقع فضاء تاكفونت للإبداع:
http://www.tafukt.com/index.php?option=com_content&view=article&id=132:2012-07-08-15-31%20-30&catid=39:articles&Itemid=229 تاريخ التصفح:2020/09/24، 00:53.

في الاشتغال المسرحي ، حيث ضم مفهوم الإعداد الدراماتورجي، و مفهوم نص العرض ثم مفهوم الكتابة الدرامية الذي يستجيب لهذا الاشتغال النصي أكثر من مفهوم النص المسرحي.

و يمكن تمييز جمالية الكتابة الدرامية بين ثلاث طرائق لممارسة الإعداد و هي:

- **الإعداد عن نص مسرحي عالمي:** حث يجري إعداده بطريقة تستجيب للخصوصية المحلية، بهدف تبيئه و جعله ملتصق بالبيئة المحلية على المستوى الموضوعاتي و على المستوى الشكلي التقني الذي يسمح بتقديم فرجة متميزة معرفيا و جماليا.
- الإعداد عن نص مسرحي من المحيط نفسه.
- الإعداد عن نص من البيئة نفسها.

جـ- المســرحة:

تعتبر المسرحة مظهر آخر من مظاهر جمالية الكتابة الدرامية، تنطلق من الاشتغال على نصوص غير مكتوبة للمسرح في الأصل، و تعمد إلى تجاوز أدبية هذه النصوص وتضمينها خاصية التمسرح حتى تصير قابلة لأن تكون مادة نصية يقوم عليها الإنجاز المسرحي. إنها كتابة تشتغل على النص الشعري و السردي بشكليه القصصي و الروائي، و تحوله إلى نص ممسرح قابل لأن يعرض فوق الخشبة، و ذلك بتذويبها في كلية الإنجاز المسرحي، بحيث تفقد استقلاليته الذاتية/ الأدبية باعتبارها قصدة شعرية أو نصا روائيا، لتصير من جنس العمل المسرحي بكل خصوصياته الدرامية.

و المسرحة في جوهرها شكل آخر من أشكال الإعداد الدراماتورجي كما سبق تحديده، لكنها تتميز بخصوصية الاشتغال على مواد نصية يحضر فيها العنصر الأدبي بقوة، و لم تكتب للمسرح في الأصل. و من أسس الكتابة الدرامية:

- عدم الانشغال بالتقديم المباشر و الجاهز للمعنى بقدر ما تسعى إلى ترسيخ أسس جمالية تتعلق بفنية الكتابة الدرامية و تقنيتها، بهدم السير الطبيعي لأحداث الحكاية و قطع الامتداد المنتظم للمعنى بالتورية الإيحائية.

- استحضار الخشبة ف عملية الانجاز النصي، سواء على مستوى التأليف الخاص أو على مستوى الإعداد و المسرحة.

هذه الأسس تنتصر لمقولة المخرج – المؤلف، و تعطي موقعا للدراماتورج و دوره في بناء العرض و تهيئته بشكل قبلي عن طريق إعداد النص إعدادا دراماتورجا.[1]

[1] د.هاجر مدقن،المرجع السابق،ص:342.

3- وظائف ومميزات السينوغرافيا في المسرح:

- وظائف السينوغرافيا في المسرح:

تعتبر السينوغرافيا من أهم الوسائل المؤثرة على عين المشاهد من خلال ما تعرضه من المظاهر الجمالية وسط العرض المسرحي حتى يقدم للجمهور المتعة و التشوق المنشودين لذلك فإن لكل مظهر وظيفة معينة تجعل للسينوغرافيا المسرحية وظائف مختلفة تتمثل في :

3-1- الوظيفة المعمارية:

عرف المسرح منذ بدايته داخل المحيط المعماري، فهناك عمارة المسرح كبناية المخصصة لتقدم الأعمال المسرحية المهيأة لاستقبال الفرقة المسرحية و كذا الجمهور معا، أما المعمار المسرحي السينوغراف فمكانه فوق خشبة المسرح، فالأولى تحتضن العمل المسرحي و الثانية يحتضنها هذا العمل ، فهذه الأخرة هي عمارة افتراضية مؤقتة و ذات منفعة ثقافية و اجتماعية.

فالسينوغرافيا استفادت من فن العمارة خصوصا في العروض المسرحية الواقعية، كما يقول الأستاذ سعدي عبد الكريم " و يبقى على قمة تلك العلوم والفنون النبيلة السامية علم الهندسة المعمارية ذلك العلم الهندسي التقني الفني الراقي ليكون منهلا خصبا، و معاضدا و مساهما من طراز رفيع، لتتمكن السينوغرافيا من ترجمة فعلية جمالية للمؤنث الصوري المرئي لفضاء المشهد المسرحي".[1]

فمن متطلبات السينوغرافيا التحكم في التقنيات الأساسية لعلم الهندسة المعمارية، لبناء الجانب المعماري للسينوغرافيا حسب المبادئ الهندسية الثابتة في العمارة، مع مزجها بالخيال و ابتكار الأشكال المعمارية غير المألوفة، حيث تصبح بإمكان المهندس المعماري أن يجسدها في مخططات و مشارع هندسة و بالتالي انتقالها إلى الواقع.

[1] سعدي عبد الكريم، المخرج السينوغرافي المؤسسة الجمالية المفسرة للعرض المسرحي،مقالة منشورة بموقع النور: http://www.alnoor.se/article.asp?id=57809 بتارخ:15-09-2009،تارخ التصفح:19:27، 03-09-2020.

3-2- الوظيفة التعبيرية:

تشترك السينوغرافيا مع الممثل في التعبير حيث تسهله و تجعله أكثر وضوحا أو كما يقول حسن عثمان:" في التشكيل أنت أمام مساحة من اللون و الكتل و الصور و المواد المختلفة كما هو شأن الديكور و مجموعة الأزياء و الإضاءة التي بإخضاعها لفن التصميم تثري العرض المسرحي و تقدم في النهاية وسيلة تعبيرية"[1]، ذلك أن التعبير في المسرح يتطلب غالبا وسائل مختلفة ومتعددة تجعل السينوغرافيا متلائمة و تقدمها في شكل وسيلة تعبيرية مركبة، هذا التنوع يجعل التعبير غاية في التكثيف و التأثير.

يعاب على المسرح الفقر خلوه في أغلب العروض من عناصر السينوغرافيا الأساسية، فيتحمل الممثل في هذا النوع من المسرح كل المسؤولية فيما يتعلق بالتعبير مما يضطر المتفرج إلى البناء الخالي للبيئة السينوغرافية بواسطة التصور، و هذا المثال يوضح لنا أهمية السينوغرافيا في التعبير و كذا ضرورة ممارستها.

فلغة عصفور من الشرق رصينة لأنها تنزل في تاريخ كتابتها في الطور الثالث من أطوار تدرج اللغة الكتابية عنده غير أن تشبيهاته و استعاراته قليلة و من هنا الثروة البيانية ضعيفة في المسرحية و إن كان لأسلوب توفيق الحكيم من ميزة هنا فهو الاقتراب من الدقة و التميز بالوضوح. و بالتالي فتعبير هنا كان بسيطا و سهلا ف المتناول.

3-3- الوظيفة التواصلية:

توجد علاقات تبادل بين عناصر السينوغرافيا المسرحية فكل عنصر يحاور الآخر أو أنهما يشتركان في صياغة الخطاب البصري أي" أن المصمم يضع في اعتباره اللغة و الخامة الصورية التي يشارك الآخر بها من منظور الفكرة المعاصرة التي يسعى إلى تحديثها ف التطبيقات و المعالجات التجديدية التي يسعى لتوصيلها، و بذلك تحقق التواصل بين الخامات

[1] عثمان حسن، السينوغرافيا تشكيل يترجم النص المسرحي بصريا، مقالة منشورة بمجلة الخليج: http://www.alkhaleej.ae/alkhaleej/page/7467620a-8cf9-4309-ab92-d7bcba8f32d1 ، بتاريخ:22-06-2014، تاريخ التصفح: 20:34 ،03-09-2020.

و دلالاتها و تفاعلها مع مكملات العرض المسرحي من جوانبها الحركية و الإيقاعية و الرمزية".[1]

إذن هناك وظيفة تواصلية للسينوغرافيا، و يمكن رصد نوعن من هذا التواصل، فهناك التواصل بين العناصر السينوغرافية فيما بينها فوق الخشبة، و هناك التواصل بين الخشبة وما عليها و بين الصالة و من فيها.

3-4- الوظيفة التخيلية:

يحتل التخيل في السينوغرافيا مكانه الأول، فهو الذي يمكن السينوغرافي من إبداع الصور الجديدة، و كذا تكوين العلاقات بين مختلف عناصر السينوغرافيا كما يقول جواد الحسب: " وظيفة السينوغرافيا هي تكييف المكان لكي يكون ملائما للعرض المسرحي. من خلال تضافر الصوت و الحركة والأزياء و التشكيل و المنظر و الإضاءة، فهذا التضافر و الانسجام يعني التنسيق في الفضاء و من ثم التحكم الفني ف عمل السينوغرافيا..."،[2] حيث أن عملية التكييف تتطلب قدرات تخيلية استثنائية.

تلعب خصائص الخيال الانساني دورها في توليد الأفكار و الصور ،حيث "يعتبر علماء النفس أن عنصر الطلاقة من المميزات الأساسية للخيال الجموح الذي يحفز القوى المحركة الداخلية للمبدع و خاصة منها العقل، الذي ينتج كمية كبيرة من القدرات حول موضوع معين في وحدة زمنية ثابتة بحيث يستطيع الفنان المبدع الموهوب توليد سيولة من الأفكار بدرجة مرتفعة على مستوى التشكيل الحركي المفعم بالحياة المتنوعة و الإيقاعات الصوتية التي يراها تخدم خطاب عرضه المسرحي".[3]

---

[1] طارق العذاري،تطبيقات السينوغرافيا بين العلمية والعشوائية في العرض المسرحي المعاصر،العدد1،ص:62-63.

[2] جواد الحسب،عناصر السينوغرافيا في العرض المسرحي،مقالة منشورة بموقع الحوار والمتمدن:
http://www.m.ahewar.org/ بتاريخ: 11-03-2011، تاريخ التصفح: 08:15، 05-09-2020.

[3] بن حيى،علي عزاوي،رؤية استبصارية في عالم تقنيات الاخراج المسرحي،مقالة منشورة بموقع الفكر:
http://www.alfikre.com/articles.php?id=10431بتاريخ:01-02-2015،تاريخ التصفح: 02-09-2020.

و هذا المحصل الخيال المنقول إلى عالم الوجود المادي فوق خشبة المسرح هو أيضا يثير خيال المتفرج ليتصور هو الآخر عوالمه الخاصة.

فمسرحيتنا الذهنية "عصفور من الشرق" اعتمدت على خيال المتلقي لها و تصوراته الخاصة لها من بدايتها إلى نهاية أحداثها.

و من يتأمل مكونات السينوغرافيا سيجد أن لها عدة وظائف لا مكن حصرها لكن نوجزها كالتالي:[1]

1- تأثيث خشبة المسرح وتأطيرها.
2- التزيين والزخرفة والتنميق.
3- تنظيم الركح والفضاء المسرحي.
4- ترويج ثقافة بصرية لاكلامية.
5- تجسيد الكلمات وتجسيم الحوارات وترجمتها بصريا قوامها الحركة والجسد.
6- تجلية أفكار الإنسان ومشاعره ورؤاه إلى العالم.
7- تشكيل معاني النص بصريا ودلاليا وسيميائيا.
8- إضاءة الخشبة وتعميرها وإثرائها موسيقيا.
9- شرح المشاهد المسرحية وتفسيرها وتوضيحها.
10- توفير الأجواء المناسبة الموحية والممهدة للعرض المسرحي.
11- توفير الإيقاع المكاني والزمني لحضور الممثل فوق خشبة الركح.
12- التأثير في المتفرجين ذهنيا ووجدانيا وحركيا عن طريق الديكور وبناء المناظر.
13- تبليغ الرسائل الغامضة وتبسيطها عبر مجموعة من المؤشرات اللفظية والحركية.
14- إخضاع الكتل والألوان والضوء والصوت لرؤية إخراجية فنية واحدة.
15- تشكيل الركح وتصويره وتجسيده بصريا وسمعيا.

[1] جميل حمداوي،أنواع السينوغرافيا المسرحية،مقالة منشورة بموقع ديوان العرب:
https://www.diwanalarab.com بتاريخ: 24-04-2008 تاريخ التصفح: 17:20، 24-08-2020.

ومن هنا، فإن" وظيفة السينوغرافيا حديثا هي إعادة هيكلة الفضاء المسرحي، وإخفاء الحدود بين الركح والجمهور، ثم السعي إلى تأسيس علاقة مكانية وبصرية بين الدراما والمتلقي، والعمل على توسيع الصورة والمكان المسرحي التقليدي بالاتجاه نحو التراكيب والأشكال والأحجام المستقلة المتحركة التي تسهم في التعبير الدرامي، فالتنوع اللامحدود واللانهائي للعمل السينوغرافي، انطلاقا من الفراغ هو تنويع صور الفراغ وتوسيع مجالات الحركة فيه لأن كل شيء فيه يمكن هندسته وبناؤه. إن البناء القبلي مرفوض، أما ما هو بعدي فهو فنون السينوغرافيا التي تصير بالنسبة للمتلقي إمكانات بصرية تخيلية ومتلفظة تجعله يشتغل على ما يرى ويسمع ليملأ الفراغ بحيوية خياله[1]".

- مميزات السينوغرافيا في المسرح:

تحتاج السينوغرافيا الناجحة شروطا عدة ومميزات نوعية لابد أن تتوفر في عمل السينوغرافي، ويمكن إجمال هذه الخصائص والمميزات النوعية في النقط التالية[2]:

- أن تكون السينوغرافيا المعروضة وظيفية وهادفة تخدم العرض المسرح والمتلقي على حد سواء.

- أن تكون مشوقة ومحفزة وحارة ومؤثرة في الجمهور تترك أثرا إيجابيا على مستوى الرصد والتلقي.

- أن تكون السينوغرافيا شاملة ومنفتحة ومتنوعة تجمع بين ماهو سمعي وبصري وحركي.

- أن يكون للسينوغرافيا تأثير كبير على مستوى التلقي والفرجة عن طريق إثارة المستمع المتفرج ذهنيا ووجدانيا وحركيا، تطهير أو تغريبا.

- أن تتسم بالجودة الجمالية والفنية تأسيسا أو تجريبا أو تأصيلا.

---

[1] جميل حمداوي،أنواع السينوغرافيا المسرحية،مقالة منشورة بموقع ديوان العرب:
https://www.diwanalarab.com/ بتاريخ: 24-04-2008 تاريخ التصفح: 17:20، 24-08-2020.

[2] جميل حمداوي، السينوغرافيا المسرحية، مقالة منشورة بموقع ديوان العرب:
https://www.diwanalarab.comبتاريخ :14-04-2008، تاريخ التصفح: 20:20، 04-09-2020.

- أن تنفتح على جميع المدارس المسرحية الفنية، و تكون حبلى بالمستنسخات الأنثروبولوجيا الماقبل المسرحية.
- أن تتسم بالإيحائية والرمزية والشاعرية و التناصية و البوليفونية والأسلوب اللغوي.
- أن تستفيد من الصور الرقمية والايهامات السينمائية الحركية.
- أن تطبع بخاصية الاتساق والانسجام والوظيفية الهرمونية المتآلفة أي تتسم بالتناسق الدلالي والسيميائي.
- أن تكون السينوغرافيا في خدمة الأزمة الدرامية والتوتر المسرحي المشحون بالصراع.
- أن تكون كتابة ثلاثية الأبعاد (العرض والطول والعمق).
- أن تكون سينوغرافيا طليعية تجريبية وحداثية تتسم بالتأسيس والانزياح وتخييب أفق الانتظار.
- أن تستفيد من مفارقات التكسير الزمني توازيا وتقاطعا وتشظيا.
- أن تستعين بالتقنيات الآلية والرقمية الحديثة.
- أن تحطم الجدار الرابع كي تنفتح على الجمهور ومتفرجي الصالة تفاعلا وتأثيرا وتجاوبا.
- أن تنزاح عن مكونات العلبة الإيطالية لتنفتح على جمهور شعبي واسع إن أمكن تحقيق ذلك كسينوغرافيا الحلقة أو سينوغرافيا المسرح الأنثروبولوجي أو سينوغرافيا المسرح الاحتفالي.
- أن تحول نظر الجمهور إلى وجهات مشهدية متعددة بدلا من الوجهة المركزية الوسطى التي تحدد المثلث الدرامي الكلاسيكي. وبتعبير آخر أن توجه نظر الراصد وإدراكه ضمن الأبعاد الهندسية الثلاث.
- أن تتبع السينوغرافيا المشهدية من رغبات الممثل وقناعاته الجمالية والتصورية، وألا تفرض عليه فرضا أو قسرا.

خاتمة

الخاتمة:

و في ختام بحثنا هذا الذي خصصناه لدراسة السينوغرافيا في المسرح، لقد توصلنا من خلاله إلى مجموعة من النتائج يمكن حصرها فما يلي:

- السينوغرافيا بمفهومها العام تجمع بين الديكور و المكونات البصرية التي تعرض على خشبة المسرح بشكل مترابط و متناسق.
- السينوغرافيا تعكس نوع الرؤية الاخراجية و طبيعتها.
- عناصر السينوغرافيا تحقق أهم الارتباطات الدرامية، و تحقق الامتزاج بين الواقع الموضعي و الخيال عند المتفرج.
- نص "عصفور من الشرق" غاب عنه الميثاق و حضر التشابه بين المؤلف و السارد و الشخصية و غاب التطابق و شاع الخيال في رسم أحداث حقيقية و اختلاق أخرى.
- مسرحية عصفور من الشرق أتت على المقارنة بين حضارتي الشرق والغرب و أثر الدين في حياة كل منهما.
- لا يمكننا الاستغناء عن العناصر الجمالية للسينوغرافيا التي تساهم في نجاح العرض المسرحي، فكل عنصر منها يضفي لمسته الفنية و خلق تفاعلا بين المسرح و الجمهور.
- من أهم الوظائف الأساسية التي تستند إليها السينوغرافيا هي تأثيث خشبة المسرح بالمناظر و الديكور و الصور السمعية البصرية، و تفسير المسرحية دلالة و سياقا و جوا و مقصدا.

- الصراع بين شخصيات الحكيم هو صراع الروح والمادة، حيث ضمنها جل أفكاره من خلال مواقف نجمت عن خبرات و تجارب عايشها في الغرب ،الذي لم يشأ إلا أن يكون منصفا بينه و بين الشرق، فلا دور للمادة دون وجود الروح.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

- توفيق الحكيم ، عصفور من الشرق، دار مصر للطباعة، مصر

- المراجع:

1- آن سور جيبر، سينوغرافيا المسرح العربي . ترجمة نادية كامل .المهرجان الدولي .المسرح التجريبي . القاهرة.د ط.2006.

2- أكرم اليوسف.الفضاء المسرحي ، دراسة سيميائية، دار مشرق مغرب، دمشق،1994 .

3- الدسوقي عبد الرحمن .الوسائط الحديثة في سينوغرافيا المسرح .القاهرة .دار الحريري .للطباعة والنشر،2005.

4- فون مارسيل نريد، فن السينوغرافيا، تحقيق، حمادة إبراهيم، القاهرة مهرجان القاهرة للمسرح التجريبي،1993.

5- عيد كمال . سينوغرافيا المسرح عبر العصور .القاهرة .الدار الثقافية للنشر 1997.

6- آبيا ادولف . وظيفة الفن الحي ومقالات آخرى .ترجمة .امين حسين الرباط .وزارة الثقافة .القاهرة .2005.

7- سهيلة عزوز، السينوغرافيا، الجزائر: وزارة الشباب و الرياضة، مطبعة دار شريفة،1999.

8- محمد التهامي العماري، مدخل لقراءة الفرجة المسرحية، منشورات دار الأمان،الرباط،ط1، 2006.

9- جوليان هلتون، نظرة العرض المسرحي، ت: نهاد صليحة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،1994.

10- حسن المنيعي، هنا المسرح العربي هنا بعض تجلياته، منشورات السفير ،مكناس،1990.

11- محمد خير رمضان يوسف، تتمة الأعلام للرزكلي ، دار ابن الحزم للطباعة والنشر و التوزيع ،بيروت، ط2

- المعاجم:

1- إبراهيم حمادة .معجم المصطلحات الدرامية و المسرحية .القاهرة ..دار المعارف،1985.

- الجرائد و المجلات:

1- عيادة علام، السينوغرافيا في المسرح بين ثبات المتخيل نصا و تغيير المتحقق عرضا، جريدة الفنون،عدد65،الكويت،مايو،2006.

2- شاكر عبد الحميد .عصر الصورة .مجلة عالم المعرفة .الكويت.
3- الهادي نعمان الهيتي. أدب الأطفال فلسفته فنونه وسائطه .العدد3.القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، دار الشؤون الثقافية العامة .بغداد .1986.
4- أ. د. طالب عبد الحسين، تقنيات سينوغرافيا العرض المسرحي، مجلة الجامعة العراقية، العدد (2/36).
5- مي خالد عبد الجواد إبراهيم، السينوغرافيا، جامعة المنصورة،مصر،2017.
6- د. هاجر مدقن، الجمالية في المسرح قراءة ف كتاب عناصر التركيب الجمالي في العرض المسرحي لعبد المجيد شكير، مجلة العلامة،العدد2، 2016.
7- طارق العذاري، تطبيقات السينوغرافيا بين العلمية والعشوائية في العرض المسرحي المعاصر،العدد1.

- الرسائل الجامعية :

1- علي كاظم التكمة حي حسين . وسائل المخرج في صياغة العرض المسرحي لتعزيز الاستجابة لدى المتفرج .أطروحة دكتوراه غير منشورة .جامعة بغداد كلية الفنون الجميلة .2002.
2- مراد مراح .الأداء التمثيلي في الفضاء المفتوح .مذكرة لنيل شهادة الماجستير جامعة وهران 1.كلية الآداب واللغات والفنون قسم الفنون .تاريخ المناقشة 23-01-2014.
3- أوقاسي صبرينة، السينوغرافيا من منظور جمالية التلقي- دراسة سينوغرافية لمسرحية تيدرناتين أنموذجا،مذكرة ماستر، جامعة مولاي الطاهر ،السعيدة 2014-2015.

- مواقع الانترنت:

1- عباس عنتر .مقال منشورة على الموقع voirhtt: www marraheom.co /htm تاريخ التصفح :2020/08/31، 23:32.
2- صاحب المقال مجهول ، وظيفة الديكور في أي عرض مسرحي، من موقع: http://egyptartsacatsacademy.kemamaomlime.com/topicsk8320 تاريخ التصفح: 21-08-2020.
3- أغيدشيخو، أهمية الديكور في العرض المسرحي مقابلة صحفية على الموقع: http://www.nouhworld.com/article تاريخ التصفح :10-08-2020 .14:21.

4- عقيل جعفر مسلم الوائلي . تأثيرات استخدام الكتلة واللون في تصميم الزي المسرحي في عروض المسرحية العراقية، بغداد، كلية الفنون الجميلة، قسم الفنون المسرحية .مقالة منشورة على الرابط :
/uobcoleges/lecture.aspx?fid:13&lcid:40539 http://www.uobabylom.iq
تاريخ التصفح: 25-08-2020، 22:06.

5- عبد المجيد طلحة . الأزياء المسرحية بين الماضي والحاضر .مقالة منشورة على الموقع :.
http://.rs.ksu.edu.sa/122367.htm
تاريخ التصفح: 25-08-2020 23:36.

6- حيدر جواد العكيدي .المنتج الدلالي للزي المسرحي .كلية الفنون الجميلة .جامعة بابل .مقالة منشورة على الموقع:
https://www.facebook.com/Arts.Babylim/posts/650181584997144
بتاريخ: 12-05-2013،تاريخ التصفح: 26-08-2020، 05:00.

7- جواد الحبيب. عناصر السينوغرافيا في العرض المسرحي. موقع مجلة الحوار المتمدن .العدد 330.على الموقع :
http://www.ahewer.arg/debat/show.art.asp?:250146 بتاريخ 11-03-2011، تاريخ التصفح: 29-08-2020، 00:49.

8- جميل حمداوي، أنواع السينوغرافيا المسرحية، مقالة منشورة بموقع ديوان العرب:https://www.diwanalarab.com بتاريخ:24-04-2008، التصفح:20:34 2020-08-28

9- لبابة حسن، ما هي السريالية،مقالة منشورة في موقع سطور:
https://sotor.comآخر تحديث:08:38 ،28-03- 2019،تاريخ التصفح:13-09-2020. 03:54.

10- افتراض ماحدث فعلا خطاب العقلاء لمجانين العالم،مقالة منشورة بموقع ميو:-https://middle-east بتاريخ:2013/12/04 ، تاريخ التصفح:2020/09/24، 00:33.

11- عبد المجيد شكير، جمالية الكتابة الدرامية في المسرح المغربي،مقالة منشورة بموقع فضاء تاكفونت للإبداع: http://www.tafukt.com/index.php?option=com9 تاريخ التصفح:2020/09/24، 00:53.

12- سعدي عبد الكريم، المخرج السينوغرافي المؤسسة الجمالية المفسرة للعرض المسرحي،مقالة منشورة بموقع النور: http://www.alnoor.se/article.asp?id=57809 بتارخ:15-09-2009،تاريخ التصفح:19:27، 03-09-2020.

13- عثمان حسن،السينوغرافيا تشكيل يترجم النص المسرحي بصريا،مقالة منشورة بمجلة الخليج: http://www.alkhaleej.ae/alkhaleej/page/7467،بتاريخ:22-06-2014، تاريخ التصفح: 20:34 ،03-09-2020.

14- جواد الحسب،عناصر السينوغرافيا في العرض المسرحي،مقالة منشورة بموقع الحوار والمتمدن: http://www.m.ahewar.org/s.asp?aid=250146&r=0 بتاريخ: 11-03-2011، تاريخ التصفح: 08:15، 05-09-2020.

15- بن حيى، علي عزاوي، رؤية استبصارية في عالم تقنيات الاخراج المسرحي، مقالة منشورة بموقع الفكر:http://www.alfikre.com/articles.php?id=10431بتاريخ:01 - 02-2015،تاريخ التصفح: 02-09-2020.

16- جميل حمداوي، أنواع السينوغرافيا المسرحية، مقالة منشورة بموقع ديوان العرب: https://www.diwanalarab.com بتاريخ: 24-04-2008 تاريخ التصفح: 17:20، 24-08-2020.

17- جميل حمداوي، السينوغرافيا المسرحية، مقالة منشورة بموقع ديوان العرب: https://www.diwanalarab.com بتاريخ :14 -04-2008، تاريخ التصفح: 20:20، 04-09-2020.

18- منتديات ستار تايمز https://www.startimes.com/f.aspx?t=16663030 بتاريخ :08 -09-2009 ، 21:44، تاريخ التصفح: 07-10-2020 ، 22:20.

19- إسراء عبد القادر، تعريف بتوفيق الحكيم، مقالة منشورة بموقع موضوع: https://mawdoo3.com/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81_%D8%A8%D8%AA%D9%88%D9%81%D9%8A%D9%82_%

D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%8A%D9%85#.D9.82.D8.B5.D9.91.D8.AA.D8.A7_.D8.B9.D9.88.D8.AF.D8.A9_.D8.A7.D9.84.D8.B1.D9.91.D9.88.D8.AD_.D9.88.D8.B9.D8.B5.D9.81.D9.88.D8.B1_.D9.85.D9.86_.D8.A7.D9.84.D8.B4.D9.91.D8.B1.D9.82. بتاريخ: 14-01-2020. 13:11، تاريخ التصفح: 07-10-2020، 21:57.

ملاحق

- نبذة عن حياة توفيق الحكيم:

توفيق الحكيم هو أحد أبرز رُوّاد الأدب العربيّ المُعاصر عامّة ومِصر خاصّة، وهو يُعدّ المُؤسس لأحد أهمّ الفنون المسرحيّة في الأدب المِصريّ الحديث وهو فنّ الدّراما، كما أنّه الأديب والكاتب المسرحيّ المشهور بالعديد من الأعمال المسرحيّة.

وُلد توفيق الحكيم في مدينة الإسكندريّة صيفاً عام 1903م، وقد عاش مع والده في مزرعة تقع في محافظة البحيرة على طريق مدينة دمنهور، كما أنّ والديه كانا من أصول مُختلفة، وربّما اعتبر هذا سبباً في التّقلبات التي مر بها توفيق؛ فكانت أمّه تحاول دائماً إخراجه من القالب الذي يعيش فيه وبشكل لا يُناسب لُيونة ذِهنه كَطِفل، فانتقل من حالة النّشاط والحيويّة التي يصحبها الذِّهن المرن والفِكر الخياليّ اللذين يُواكبان العقل إلى حالة الانعزال والانغلاق على نفسه؛ ليكوّن بعدها شخصيّة ذاتيّة له.

نشأ توفيق الحكيم بين والدين مُختلفين في السُّلالة، فوالده هو إسماعل الحكيم كان من طبقة الفلّاحين، أمّا أمّه فهي تُركيّة الأصل، والتي حاولت جاهدة بأن تجعل زوجها ينخرط في طبقة المدن، وكانت قد أفلحت في ذلك، وممّا ساعد في نجاحها رغبة زوجها في الدّخول إلى الطّبقة الحاكمة من المُتتزّكين، وهذا جعله مُنقطعاً عن ماضيه وماضٍ في حاضره المُتحضّر حيناً، إلّا أنّ هذا لم يُنسيه فِطرته التي هُذِّب عليها؛ فكان يُغالب مواطن التّمدّن التّركيّ دائماً إذ كان يُصارع طبيعتين فيه، الأولى التي جُبل عليها مُتمثّلة بطبقة الفلّاحين، وأخرى جديدة مُتمثّلة بالمُتتزّكين حتّى انتقل هذا الصّراع من كونه صراعاً داخليّاً ليخرُج مُنعكساً على حياته الزّوجيّة، وعلى هذا الحال نشأ توفيق الحكيم، فكان له ما كان من الأثر النّفسيّ على ذاته التي امتلكت طابعاً خاصّاً فيها؛ فكانت هذه الأجواء سبيلاً له ليُكوّن كلّ أموره في مُخيّلته فقط، حتّى أنّه لم

يكن كباقي الأطفال، فلم تكن الألعاب تستهويه إنّما كان يرى الأمور كلّها في دماغه تفكيراً وخيالاً.

كانت ميول توفيق تنحاز إلى كلّ ما يتعلّق بنفسيته مثل ارتباطها بالفنون الجميلة، وأهمّها الموسيقى التي كانت عاملاً كبيراً لجعله مُندمجاً في العالم الواقعيّ، وكان ذلك بفضل تخت موسيقيّ له ارتباط بعائلة والديه، وهو فرقة موسيقيّة كان أفرادها ينزلون عندهم صيفاً، ومن خلال حفلاتهم في الأفراح والولائم كان توفيق يُجالسهم عند الأكل والغناء، فيُشاركهم وهو ابن السّادسة من عُمره، فكان فصل الصّيف بالنّسبة إليه فصل تعويض لانعزاله طيلة الفصول الثّلاثة الباقية مع والديه، كما كان لرئيسة التّخت الموسيقيّ مكانة خاصّة عنده؛ لتميُّزها بالعاطفة السّاحرة أثناء غِنائها، فكان توفيق دائم الانتظار إلى مُجالستها حتى أنّه كان يَعُدّ الأشهر لمجيئها، ومن الجدير بالذِّكر أنّ الصّراع الذي واجهه والده بين طبيعته وطبيعة زوجته بالإضافة إلى عملها أثّر في حياة توفيق ممّا جعله لا يُحبّ الحياة الأرستقراطيّة السّائدة في أسرته.

كان والد توفيق الحكيم كثير التّنقّل من بلدة إلى أخرى لعمله في القضاء، إلّا أنّه عندما استقرّ مدّة في مدينة دسوق التحق حينها توفيق الحكيم في مدرستها الوحيدة الكُبرى، وهي مدرسة الجمعيّة الخيريّة الإسلاميّة، وبعد مُدّة انتقل والده إلى مدينة دمنهور ثمّ إلى مدينة الإسكندريّة، فالتحق الحكيم في مدرسة رأس التّين الثّانويّة، ثمّ التحق بعد نجاحه فيها بكليّة القانون، واستمرّ في مسيرته التّعليميّة فسافر إلى أوروبا لإكمال الماجستير ثمّ الدكتوراه إلّا أنّه لم يُعطِ دراسته أهميّة كبيرة، حيث توجه إلى الفنّ في ذات الوقت خاصّة الفنّ المسرحيّ، فعاد إلى مِصر وعمل داخلها وخارجها، وبعد رحلة مليئة بالوظائف عاد الحكيم من باريس إلى مِصر عام 1960م لرغبته أن يكون مُتفرّغاً للأدب، وعندما وصل الحكيم إلى سِن الأربعين تزّوج وكان له ولدٌ وبنت، وقدّر الله أن تتوفّى زوجته ثمّ ابنه بعدها.

شغل توفيق الحكيم العديد من الوظائف في حياته، وهي على النّحو التّالي مُرتّبة:

- العمل في النّيابة المُختلطة في الإسكندريّة، تحديداً من عام 1928م إلى عام 1929م

- العمل في القضاء الأهليّ مُدّة خمسة أعوام في مُدن مختلفة ومن المُدن التي تنقّل فيها: طنطا، دمنهور، دسوق، فارسكور، كوم حمادة، وإيتاي البارود، ومن الجدير بالذِّكر أنّه في تلك الفترة سجل انطباعاته الخاصّة، ونشر منها في مؤلّفاته، مثل: يوميّات نائب في الأرياف، ذكريات الفنّ والقضاء، عدالة وفنّ

- مُدير لإدارة التّحقيقات في وزارة المعارف

- مُدير للإرشاد الاجتماعيّ في وزارة الشُّؤون الاجتماعيّة.

- العمل في الصّحافة في الأخبار اليوميّة

- مُدير عامّ لدار الكُتب. عضو في المجلس الأعلى لرعاية الفنون، والآداب، و العلوم الاجتماعيّة

- مندوب للجمهوريّة العربيّة المُتّحدة في اليونيسكو عام 1959م

- رئيس لاتّحاد كُتّاب مِصر، وذلك بعد انتخابهم له عام 1982م.

كما حصل على:

- قلادة الجمهورية عام 1957.

- جائزة الدولة في الآداب عام 1960، ووسام الفنون من الدرجة الأولى.

- قلادة النيل عام 1975.

- الدكتوراه الفخرية من أكاديمية الفنون عام 1975.

- أطلق اسمه على فرقة (مسرح الحكيم) في عام 1964 حتى عام 1972

- أطلق اسمه على مسرح محمد فريد اعتباراً من عام 1987

تُوفّي توفيق الحكيم في شهر تمّوز من عام 1987م، وكان قد ترك خلفه عدداً كبيراً من المسرحيّات التي كانت عَلَماً في الدّراما العربيّة والتي تتجاوز الثّمانين مسرحيّة، وبموته فقد العالم أحد رُوّاد الأدب المُعاصر لما أحدثه من إضافات للمسرح العربيّ عامّة والمِصريّ خاصّة، كما شِهد له أقرانه بالفضل في قدرته على تطوير الدّراما العربيّة كأحد أنواع الفُنون الأدبيّة التي شهِدت انتشاراً واسعاً في العالم الدّراميّ الثّقافيّ.[1]

أهم أعمال توفيق الحكيم:[2]

1- الأعمال المسرحية:

- مسرحيّة شهرزاد كُتبت عام 1934م.
- مسرحيّة مُحمّد، وهي سيرة حواريّة كُتبت عام 1936م
- مسرحيّة براكسا، أو المُسمّاة بمشكلة الحكم، والتي كُتبت عام 1939م.
- مسرحيّة سليمان الحكيم، وكُتبت عام 1943م
- مسرحيّة الملك أوديب، والتي كُتبت عام 1949م
- مسرحيّة إيزيس كُتبت عام 1955م.

[1] إسراء عبد القادر، تعريف بتوفيق الحكيم، مقالة منشورة بموقع موضوع:
https://mawdoo3.com/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81_%D8%A8%D8%AA%D9%88%D9%81%D9%8A%D9%82_%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%8A%D9%85#.D9.82.D8.B5.D9.91.D8.AA.D8.A7_.D8.B9.D9.88.D8.AF.D8.A9_.D8.A7.D9.84.D8.B1.D9.91.D9.88.D8.AD_.D9.88.D8.B9.D8.B5.D9.81.D9.88.D8.B1_.D9.85.D9.86_.D8.A7.D9.84.D8.B4.D9.91.D8.B1.D9.82 بتاريخ: 14-01-2020. 13:11، تاريخ التصفح: 07-10-2020، 21:57.

[2] محمد خير رمضان يوسف، تتمة الأعلام للزركلي ، دار ابن الحزم للطباعة والنشر و التوزيع ،بيروت، ط2، ص: 95-97.

- مسرحيّة الصّفقة كُتبت عام 1956م.

- مسرحيّة لعبة الموت كُتبت عام 1957م

- مسرحيّة أشواك السّلام كُتبت عام 1957م.

- مسرحيّة رحلة إلى الغد كُتبت عام 1957م

- مسرحيّة الأيدي النّاعمة كُتبت عام 1959م.

- مسرحيّة السّلطان الحائر، وكُتب عام 1960م.

- مسرحيّة يا طالع الشّجرة كُتبت عام 1962م

- مسرحيّة الطّعام لكلّ فم كُتبت عام 1963م

- مسرحيّة شمس النّهار، والتي كُتبت عام 1965م

- مسرحيّة مصير صرصار كُتبت عام 1966م

- مسرحيّة الورطة كُتبت عام 1966م

- مسرحيّة مجلس العدل كُتبت عام 1972م

- مسرحيّة الدّنيا رواية هزليّة، والتي كُتبت عام 1974م

- مسرحيّة الحمير كتبت عام 1975م.

2 - **الرّوايات و القصص القصيرة:**

- القصر المسحور، وهذا العمل مُشترك مع الأديب طه حسين، وكُتب عام 1936م. يوميّات نائب في الأرياف، والذي كُتب عام 1937م

- أشعب الذي كُتب عام 1938م
- عهد الشّيطان، وكُتب عام 1938م
- راقصة المعبد، وكُتب عام 1939م.
- الرّباط المُقدّس، كُتب عام 1944م.
- عدالة وفنّ، كُتب عام 1953م
- ثورة الشّباب، والذي كُتب عام 1975م
- بنك القلعة، وهي رواية مسرحيّة، وكُتب عام 1976م.

3- **الأعمال الفكريّة، و الأدبيّة:**

- تحت شمس الفكر، كُتب عام 1938م.
- حماري قال لي، كُتب عام 1938م.
- من البُرج العاجيّ، كُتب عام 1941م.
- تحت المصباح الأخضر، كُتب عام 1942م.
- شجرة الحكم، الذي كُتب عام 1945م.
- فن الأدب، وكُتب عام 1952م.
- تأملّات في السّياسة، وكُتب عام 1954م
- التّعادليّة، وكُتب عام 1955م
- قالبنا المسرحيّ، وكُتب عام 1967م.

- عودة الوعي، وكُتب عام 1975م.
- في طريق عودة الوعيّ، والذي كُتب عام 1975م.
- بين الفكر والفنّ، وكُتب عام 1976م
- أدب الحياة، وكُتب عام 1976م
- تحديّات سنة 2000، وكُتب عام 1980م.
- التّعادليّة في الإسلام، وكُتب عام 1983م
- مِصر بين عهدين، وكُتب عام 1983م

4- أعمال مُتفرّقة:

- نشيد الإنشاد، وكُتب عام 1940م
- حمار الحكيم، وهو عبارة عن حِوار كتبه عام 1940م
- سلطان الظّلام، وكُتب 1941م
- زهرة العمر، وهي سيرة ذاتيّة كُتبت عام 1954م.
- رسائل، وكُتب في عام 1954م.
- رحلة الرّبيع والخريف، وهذا شِعر نُظم عام 1964م.
- سجن العمر، وهي عبارة عن ذكريات لتوفيق الحكيم كُتبت عام 1964م.
- رحلة بين عصرين، وهي ذكريات لتوفيق الحكيم كُتبت عام 1972م.
- حديث مع الكوكب، وهو عبارة عن حِوار فلسفيّ كُتب عام 1974م

- مختار تفسير القرطبيّ، وكُتب عام 1977م

- ملامح داخليّة، وهو حوار مع المُؤلّف كُتب عام 1982م

- **المسرح الذهني عند توفيق الحكيم:**

كتب الحكيم الكثير من المسرحيات و كانت مسرحياته من النوع الذي يطلق عله المسرح الذهني ، و الذي كتب ليقرأ فيكشف القارئ من خلاله عالما من الدلائل و الرموز التي يمكن اسقاطها على الواقع في سهولة، و سر لتسهم في تقديم رؤية نقدية للحياة، و المجتمع تتسم بقدر كبير من العمق و الوعي و هو يحرص على تأكيد تلك الحقيقة في العديد من كتاباته، و يفسر صعوبة تجسيد مسرحياته و تمثيلها على خشبة المسرح فيقول: " إني اليوم أقيم مسرحي داخل الذهن و أجعل الممثلين أفكارا تتحرك في المطلق من المعاني مرتدية أثواب الرموز ... و لهذا اتسعت الهوة بيني و بين خشبة المسرح و لم أجد قنطرة تنقل مثل هذه الأعمال إلى الناس غير المطبقة.[1]

مضمون المسرحية:

بين أحضان الفتاة الشقراء "أوروبا" في قلب عاصمة الحب والجنس والفن "باريس " تدور أحداث قصة أشبه بالسيرة الذاتية ،يرويها لنا لسان وقلم بطلها "توفيق الحكيم ". "عصفور من الشرق "قصة حب فاشلة ،جمعت الطالب الشرقي "محسن "بفتاة السينما أو شباك التذاكر الفرنسية "سوزي ديبون".

بدايتها مطر ،وكأن الجو شتاء ،الناس يهرعون إلى مظلات المشارب والحوانيت، و إلى الحيطان و أفاريز البيوت ومداخل المترو ،أما "محسن" فيعلن عن بداية آلامه وأحزانه ،حيث يقف عند تمثال الشاعر "دي موسيه " ويجعل من الشعار الذي نقش على قاعدة هذا

[1] منتديات ستار تايمز https://www.startimes.com/f.aspx?t=16663030 بتاريخ :08-09-2009 ، 21:44، تاريخ التصفح: 07-10-2020 ، 22:20.

التمثال عنوانا لقصة "لا شيء يجعلنا عظماء غير ألم عظيم ".[1] وكأنه يريد أن يجعل من نفسه عظيما كعظمة ذلك التمثال ،انطلاقا من ذلك الألم.

وانطلاقة هذا الألم ،كانت ببداية قصته مع فتاة شباك التذاكر" سوزي " ،التي أحبها حبا صادقا مثاليا خياليا أذاقه المرارة والسهر ،ودفعه للانتظار طويلا عند أبواب المسارح مراقبا إياها، يتحين فرصة لقائها وإلقاء التحية عليها وإطالة النظر إليها.

مضى الوقت، ومحسن على حاله، لا يعرف هوية وأصل تلك الفتاة ،إلا كما رسمها له خياله ،فتاة مثالية تحمل صفات ملائكية. ولكي يلفت انتباهها ويصرح بحبه لها قرر البحث عن وسيلة تقوي روابطه بها، ولأنها فتاة غير عادية ذات مرتبة عالية لديه، كانت هديتها" ببغاء " داخل قفص ،أطلق عليه اسم" محسن " بعد أن رفض إهدائها الزهور والعطور.... كما جرت العادة ،وهو يأمل أن تكون الفتاة تناديه حين تنادي الببغاء" محسن " ويقول: "لي الشرف أن يكون اسمي كاسم ببغائك"[2]

وتزداد صورة فتاته ووجهها الملائكي ارتساما في خياله، لتقوى معها روابطه وتعزز علاقته بها، فكان مرافقها إلى عملها، إلى المسارح، إلى المطاعم..... ينفق عليها أمواله دون مبالاة ،لكن للأسف ،لم تكن لتبادله نفس الشعور. وظل" محسن "متمسكا بها رغم ما لاقاه من أصدقائه من نصائح خاصة" أندريه" ،أنها فتاة ككل الفتيات ، و عاملة كآلاف العاملات لكن الحقيقة بدأت تتكشف مع مرور الزمن وبدأ الحلم يتبدد ،وبدأ حبه يدخل مرحلة سكرات الموت الأخيرة، ويعلن الانهيار، ومأساته بذلك تزداد بمعرفة أنها مجرد فتاة لاهية ارتضت أن تبيع جسدها ،وتجعل من نفسها مادة أمام صاحب دار السينما "هنري " من أجل الحصول على لقمة العيش ،وهذا عندما كان اللقاء في إحدى المطاعم حين تظاهرت بتقليبها المجلة وهي تسعى لمرضاة "هنري " كي لا تفقد عملها ،وفي ذلك الوقت أدرك "محسن " أن لا قيمة له لديها ،وأنها ليست صورة ملائكية ،بل أنثى خالدة مجبولة بطين المكر والخداع لاهية عابثة، مادية

[1] توفيق الحكيم، المرجع السابق، ص:11.
[2] توفيق الحكيم، المرجع السابق، ص: 97.

،أنانية....وتضيع "سوزي " من بين يديه، وتفر كما يفر الطائر من القفص ، لأنه ليس الحبيب المناسب لفتاة باريسية تبحث عن رفيق عمر ،لا عن رفيق تسلية ،إنها علاقة حب فاشلة من طرف واحد ،ليخرج منها محسن إلى منعرج جديد ،حين يقرر العودة إلى السماء ، ويجد نفسه أمام حضارتين مختلفتين "الشرق" و "الغرب " وعالمين متناقضين "المادة "و "الروح "، وتبدأ رحلته مع "إيفان " صديقه الملحد العامل الروسي الأبيض الفار من الاشتراكية إلى بلاده باريس، ويقفا موقف الهجاء اللاذع لإنجازات الحضارة الأوروبية ومحاربة الرأسمالية الغربية ؛فالصناعة الحديثة تقتل الإنسان وتدمره وأوروبا لم تحسن استخدام العلم ولم تجد له مكانا في قمة عمامتها ،بل كانت سنا مخرطة تقطع كأس البشرية الممتلئ بماء روحها ، ومادة جسدها "فالعلم التطبيقي في الغرب كل محوره تحطيم البشرية روحا وجسما".[1] كذلك رجال الدين المسيحي، فهم يبيعون الدين بالأموال.

و في هذه الأثناء فهم الشرق أن فتاته لم تكن سوى غانية خليعة ليست لها قيمة لا روحية ولا أخلاقية وأن مآلها السقوط. ثم بدأت ملامح الشرق ترسخ في ذهن "إيفان"

ويشتاق إلى الروحانية الشرقية، ويطلب من محسن أخذه معه إلى الشرق، بلد القرآن: "أيها الصديق !.. إلى الشرق !...فلنرحل معا إلى الشرق ..."[2] للتخلص من زيف وكذب "أوروبا "والتحلي بالإيمان. لكن حلم "إيفان" لم يتحقق، وبقيت ملامح الشرق مرسومة في ذهنه ،إنه يشتاق لنور الشرق! نوره الذي يشرق من بلاد الشمس ليغرب في بلاد الغرب ! إنه مشتاق لرؤية جبل الزيتون والشرب من ماء النيل وماء الفرات وماء زمزم ...إنه مشتاق لبلد الأنبياء.

إن الغرب لم يستطع شفاء "إيفان" لذلك وضع أمله كله في الشرق ،وقد وضع له في رأسه صورا عظيمة .... تنتهي بها حياته، لتخرج آخر كلماته "اذهب أنت يا صديقي...إلى هناك...إلى النبع ...وأحمل ذكراي وحدها معك... وداعا "[3] إنها وصية إيفان لمحسن .

[1] توفيق الحكيم ، المرجع السابق، ص: 179.
[2] توفيق الحكيم، المرجع السابق، ص: 180.
[3] توفيق الحكيم المرجع السابق، ص:192.

"وتنتهي "عصفور من الشرق" بهذا الوداع المؤثر كما لو كانت إحدى علاقات "الحب العظيم " قد تخللت إليها الدسائس والحيل ففشلت جميعها ،ولم تنجح سوى "الطبيعة" أو "السماء " في تحطيم الأمل الأكبر ،حطمته بالمرض والفقر والوحدة ،حطمته بالعذاب الذي يطهر الإنسان من ربقة المادة والواقع."

صورة لتوفيق الحكيم

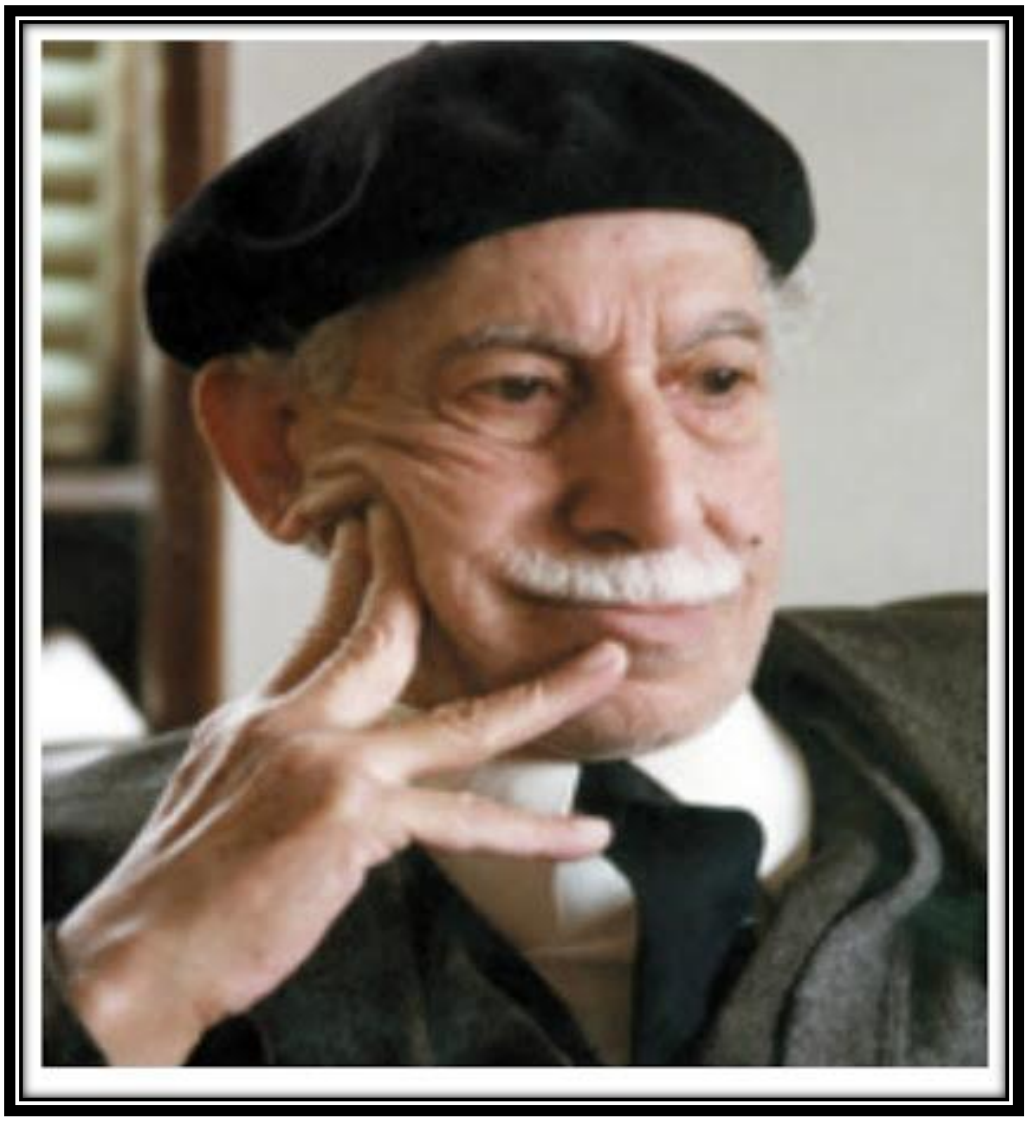

صورة لمدونة عصفور من الشرق

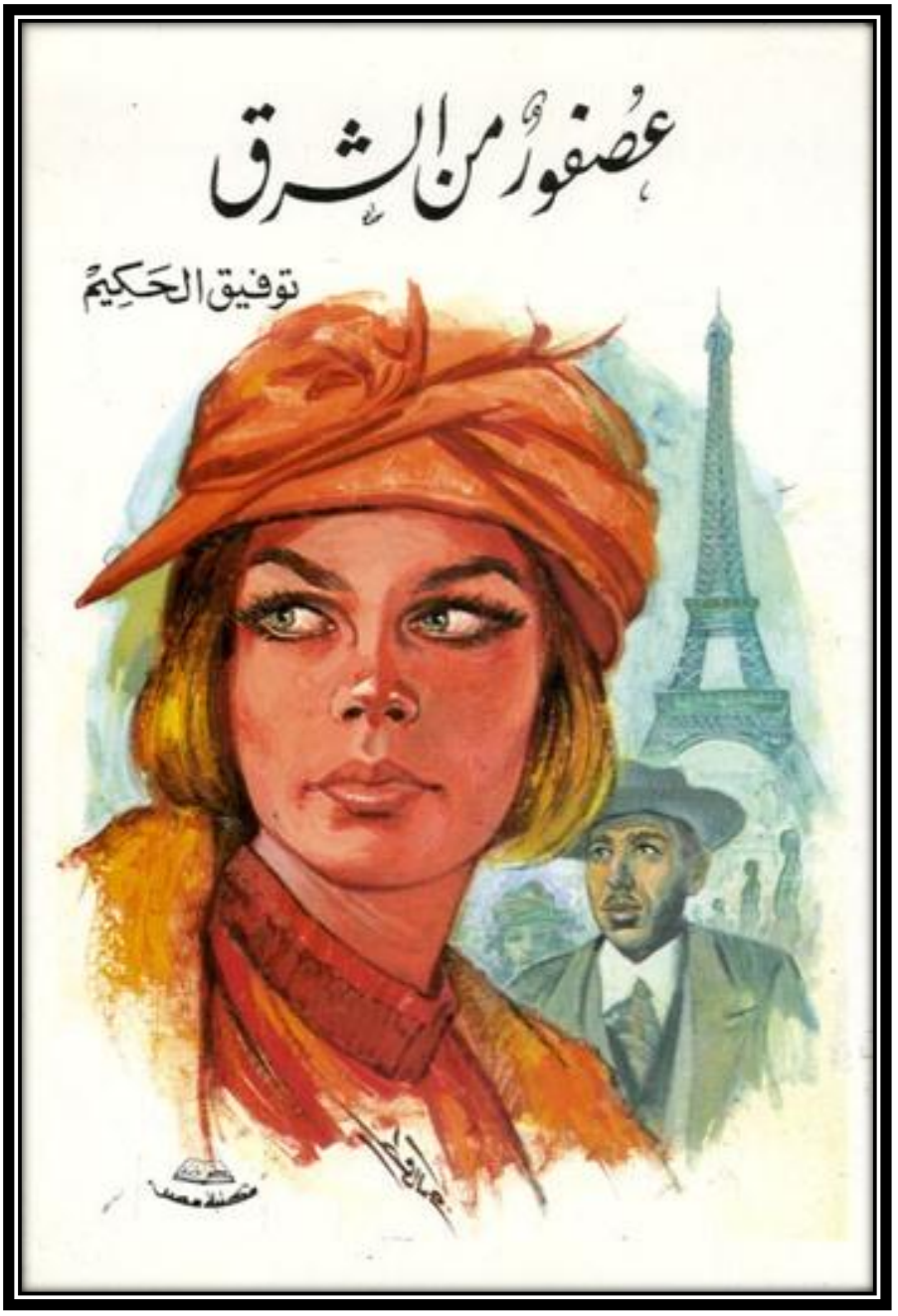

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات	الصفحة
شكر و عرفان	
إهداء	
المقدمة	أ
الفصل الأول: إرهاصات السينوغرافيا	
1-بدايات السينوغرافيا	04
2-تعريف السينوغرافيا	06
3- عناصر السينوغرافيا	09
3-1- الديكور (Decoration)	09
3-2- الإضاءة: (Lighting)	12
3-3- الممثل(actor)	13
3-4- الأزياء (Fashion)	14
3-5- الماكياج (Make up)	17
الفصل الثاني: المميزات الفنية و الجمالية للسينوغرافيا في المسرح	
1-المدارس الفنية و السينوغرافيا	20
1-1- المدرسة الكلاسيكية	20
1-2- المدرسة الرومانسية	21
1-3- المدرسة الواقعية	21
1-4- المدرسة الطبيعة	22
1-5- المدرسة الرمزية	22
1-6- المدرسة التعبيرية	23
1-7- المدرسة السريالية	24
1-8- المدرسة الشكلية أو الإيحائية	24
1-9- المدرسة البنائية	25
1-10-المدرسة التجريدية	25

2-المعايير الفنية و الجمالية للسينوغرافيا في المسرح	25
2-1-جمالية الفضاء المسرحي	25
2-2-جمالية الاشتغال التقني	29
2-3-جمالية التمثيل	33
2-4-جمالية الكتابة الدرامية	34
3-وظائف و مميزات السينوغرافيا في المسرح	40
-وظائف السينوغرافيا في المسرح	40
3-1-الوظيفة المعمارية	40
3-2-الوظيفة التعبيرية	41
3-3-الوظيفة التواصلية	41
3-4-الوظيفة التخيلية	42
-مميزات السينوغرافيا في المسرح	44
الخاتمة	47
قائمة المصادر و المراجع	49
الملاحق	55

الملخص:

تطورت أشكال العروض المسرحية من ديكورات واقعية إلى ديكورات تحمل علامات ودلالات أعمق بتعويضها بأفكار أخرى تدل على نفس المعنى، و الحديث عن الديكور يقودنا إلى موضوع بحثنا ألا وهو السينوغرافيا التي اختلفت تعريفاتها وشملت هذه الاختلافات كلمة السينوغرافيا و هذا راجع لاختلاف الباحثين. تناولنا في هذا البحث مفهوم السينوغرافيا وعناصرها في المسرحية الذهنية "عصفور من الشرق" لتوفيق الحكيم، كما تناولنا المدارس الفنية والمعايير الفنية والجمالية للسينوغرافيا في المسرح .

الكلمات المفتاحية:

السينوغرافيا، المسرح، الديكور ،الجمالية، العروض المسرحية، المسرحية الذهنية، عصفور من الشرق، توفيق الحكيم.

Résumé :

Les formes des représentations théâtrales ont évolué de décorations réalistes à des décorations portant des signes et des connotations plus profondes en les remplaçant par d'autres idées indiquant la même signification, et parler de décoration nous amène au sujet de notre recherche, qui est la scénographie, dont les définitions différaient, et ces différences incluaient le mot scénographie, et cela est dû à la différence des chercheurs. Dans cette recherche, nous avons abordé le concept de scénographie et ses éléments dans le jeu mental "Un oiseau de l'Est" de Tawfiq Al-Hakim, ainsi que les écoles techniques et les standards artistiques et esthétiques de la scénographie au théâtre.

les mots clés:

Scénographie, théâtre, décoration, esthétique, représentations théâtrales, théâtre mental, un oiseau de l'Est, Tawfiq al-Hakim.